جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية

التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية بعد 2016

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في: العلوم السياسية

تخصص دراسات امنية واستراتيجية

اعداد الطالب:

- خميخم علي

اشراف الاستاذ:

- د. نور الدين مكاوي

لجنة المناقشة:

أ/د. بلخيرات حوسين..... رئيسا

أ/د. نور الدين مكاوي.....مشرفا ومقررا

أ/د. رافع امبارك..... ممتحنا

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث أحمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير ، كما لايسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الدكتور " مكاوي نورالدين" لما قدمه لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على تدريسي طيلة الخمسة سنوات و الأساتذة القائمين على عمادة و إدارة كلية العلوم السياسية بجامعة(الجلفة) ،

كما لا أنسى أن أتقدم بأرقى و أثمن عبارات الشكر و العرفان إلى القائمين على الجامعة و على رأسهم رئيس الجامعة و محافظ المكتبة و كل العاملين بها

إلى الذين كانوا عونا لي في بحثي هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والمعلومات ، فلهم منا كل الشكر،

لكل من أسهم بشكل وفير في تشجيعي أثناء انجاز هذه الدراسة.

اهداء

الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهما

الى من لايمكن للأرقام ان تحصي فضائلهما

الى امي وابي الغاليين حفظهما الله ورعاهما

الى اخوتي وأخواتي حفظهم الله

الى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة.

الى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

مقدمة

أصبحت بنية النّظام الدّولي بعد الحرب الباردة قائمة على أساس نظام أحادي سياسيا واستراتيجيا يتسم بوجود قوة عظمى منفردة تتمثل في الولايات المتحدة الأميركية، لذلك أصبح الاهتمام أو التركيز على الولايات المتحدة وسياستها الخارجية ضرورة حتمية لأنّها تشكل القطب الأهم في النظام الدولي الحالي، الذي يعرف بتراجع العوامل الإيديولوجية والاقتصادية المضادة، فدفع ذلك بالولايات المتحدة الأمريكية إلى تغليب الشأن الأمريكي على الشأن العالمي سعيا لتحقيق مصالحها الحيوية الكبرى.

وترتبط مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ارتباطا وثيقا بمنطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوربي ودول إفريقيا نظرا لما تشكله هذه المناطق من أهمية حيوية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لما تحوزه من موقع استراتيجي هام وثروات نفطية وأسواق عالمية، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تجسيد مبدأ عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط واسيا، وهو ما انعكس على تعدد اشكال التنسيق السياسي والاستراتيجي المرتكز على معطيات فكرية للإدارات الأمريكية المتعاقبة والتي تواكب النظام الدولية والاقليمي بعد الحرب الباردة لخدمة استراتيجيتها الكبرى واتباع مرتكزات اساسية من خلالها تمرير السياسة الخارجية لخدمة الاهداف النهائية لمصالحها الخارجية ومواجهة وتطويق منافسها التقليدي روسيا والصين.

وقد عرفت السياسة الخارجية الأمريكية عدة تحديات في هذه المناطق خاصة مع تولي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ 2016 والى غاية 2021 ومن بعده جون بايدن وهو موضوع دراستنا.

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يساهم في بناء مرجعية فكرية حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بعد 2016، والتعرف على العوامل المؤثرة في صنعها، واهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، وكذلك التعرف على تطورات السياسة الخارجية الأمريكية وتداعياتها على العالم.

أسباب اختيار الموضوع : هناك مجموعة من الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختيار موضوع التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية بعد 2016 يمكن إرجاعها إلى :

أ الأسباب الموضوعية:

تعتبر السياسة الخارجية الأمريكية من أهم المواضيع التي تحظى باهتمام الدارسين والباحثين في مجال العلوم السياسية نظرا لأهميته لذلك كان السعي لإكتشاف الأنماط العامة التي تساهم في صياغة السياسة الخارجية وتفسير السلوك الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية إزاء العالم، ومعرفة كيف يتم تحديد السياسة الخارجية الأمريكية مع التأكيد الجازم بأن المصلحة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية هي المحددة الأساسي لسياستها الخارجية .

ب -الأسباب الذاتية:

هناك مجموعة من الميولات الشخصية التي أدت إلى إختيار موضوع السياسة الخارجية الأمريكية :

- الولايات المتحدة الأمريكية تشكل قوة عالمية تؤثر على مستقبل العالم بشكل عام.
- تعتبر منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا منطقة حسّاسة بالنسبة لدوائر صناعة القرار الأمريكي لارتباطها الكبير بالمصالح الأمريكية وإعتبارها مجالا حيويا للسياسة الأمريكية وهو ما جذب اهتمامنا به.
- حب الاطلاع والاكتشاف .

الإشكالية :

- ماهي التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بعد 2016؟

التساؤلات الفرعية:

- ماذا يقصد بالسياسة الخارجية؟ وماهي أهدافها وخصائصها ؟
- ما هي الأطر المحددة للسياسة الخارجية الأمريكية؟
- ما هي المحددات والمؤسسات المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية؟
- ماهي مرتكزات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب؟

حدودالدراسة

أ-حدود الدراسة والمعالجة (الحدود الموضوعاتية):

سنركز في دراستنا هذه على المجال الجغرافي القارات الثلاث اوربا افريقيا واسيا بعد2016 وما أفرزته من تحولات في بنية النظام الدّولي، وانعكاسات ذلك على أوضاع وترتيبات هذه المناطق ،والتي تتوافق مع المصالح الأمريكية، فانتهجت هذه الأخيرة مجموعة من السيّاسات اتجاه هذه المناطق التي سيضمن لها تحقيق أهدافها ومصالحها، والتحكم في العالم من خلالها.

ب- الحدود الزمنية:

يتم التطرق من خلال هذه الدراسة الى التعرف على التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية ما بين 2016 و2021م

ج-الحدود المكانية:

سيتم من خلال هذا البحث التركيز على المجال الجغرافي القارات الثلاث اوربا افريقيا واسيا ودولة الولايات المتحدة الأمريكية .

فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤلات المطروحة يستدعي وضع جملة من الفرضيات ومحاولة التأكد من مدى صحتها وهي كالتالي :

الفرضية العامة:

شكل وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة الأمريكية نقطة تحول في السياسة الخارجية الأمريكية مقارنة بفترة حكم الرئيس الأسبق باراك أوباما .

الفرضيات الفرعية:

- انفتاح النظام السياسي الأمريكي (نظام ديمقراطي) يزيد من عدد الأطراف المشاركة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية .
- كلما تزايد النفوذ الأمريكي في هذه المناطق كلما ازداد تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على هذه المناطق.
- كلما ازدادت تحديات الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المناطق أدى إلى انتهاج سياسات تنعكس سلبا على هذه المناطق .

كلما سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتجسيد مشاريعها في منطقة ما كلما زاد التوتر والتأزم في المنطقة.

أدبيات الدراسة: وقد اعتمدنا في اعداد هذه الدراسة على جملة من المراجع ومن بينها

- **كتاب لأحمد نوري النعيمي بعنوان السياسة الخارجية** ، وقد اعتمدنا عليه في كل مراحل المذكرة وأفادنا في تحديد الإطار المفاهيمي للسياسة الخارجية بصفة عامة وتوضيح مفهومها وعناصرها ومؤسساتها ومحدداتها وهو مرجع قيم في هذا الموضوع.
- **كتاب لشاهر اسماعيل الشاهر المعنون بالشرق الاوسط في ظل السياسة الخارجية الأمريكية** : دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، يعتبر من بين اهم المراجع القيمة التي تخدم هذا الموضوع حيث كان استعماله في الفصلين الثاني والثالث واستفدنا منه في تحديد السياسة الخارجية لترامب وعقد مقارنة بينها وبين مرحلة اوباما والوقوف على اهم الأحداث في المرحلتين.

المنهج المتبع في الدراسة :

تم الاعتماد في إعداد هذه الدراسة على مجموعة من المناهج التي تساعدنا في التحليل ومن أبرزها:

-المنهج التاريخي:

يهدف إلى البحث في الأحداث التاريخية الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بها لمعرفة الظروف التي أحاطت بتطور السياسة الخارجية الأمريكية، فلدراسة طبيعة العلاقات لابد من العودة إلى الأحداث والحقائق الماضية وعرضها وتحليلها وتفسيرها فذلك يساعد في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية والتعرف على مختلف التطورات .

-منهج تحليل المضمون:

فهو من أساليب البحث الذي يستخدم في تحليل البيانات المتوصل إليها بعد جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة.

-المنهج الوصفي: يعتبر طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث ، وقد استخدمنا هذا المنهج في التعرف على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ومحدداتها.

- **منهج دراسة حالة:** بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر، والحالات الفردية بموقف واحد؛ فيأخذ الفرد، أو اللاعبين، أو الفريق، أو الفرق الرياضية كوحدة للدراسة المفضلة بغرض الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المشابهة لها ، واستخدمنا هذا المنهج في تركيز الدراسة على الولايات المتحدة الأمريكية.

-هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة كان لابد من اتباع خطة بحث مكونة من ثلاثة فصول وهي كالتالي:

تم الطرق من خلال الفصل الأول إلى الإطار المفاهيمي للسياسة الخارجية حيث تم فيه التعرف على مفهوم السياسة الخارجية واهدافها وخصائصها ومحدداتها.

أما ما يخص الفصل الثاني تم التطرق فيه إلى السياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها ومراحل تطورها التاريخي، واهم المؤسسات الصانعة للقرار فيها ومرتكزاتها.

أما الفصل الثالث من هذه الدراسة تم التطرق الى توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في عهدي ترامب وبايدن وفيها تم التعرف على منطلقات السياسة الخارجية لترامب وطبيعة علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع دول العالم.

د-صعوبات الدراسة:

-امتزاج اللغة الإعلامية باللغة الأكاديمية بحكم طبيعة الموضوع المتناول، وصعوبة التفرقة بينهما.

-عدم وجود إمكانيات تساعد على تطوير البحث، منها التمويل

-وعدم وجود بيانات دقيقة عن الموضوع البحثي .

-التنقل المستمر للباحث شكل إرهاقا له وضيق الوقت .

الفصل الاول

تمهيد:

تعتبر عملية السياسة الخارجية إحدى أهم المرتكزات التي تعتمد عليها الدولة من أجل تحقيق أهدافها، عبر مختلف الأدوات والوسائل التي تستعملها، وذلك من خلال ما تمتلكه من إمكانيات وقدرات على التأثير الخارجي، فبعض الدول تلجأ إلى تحقيق أهدافها عبر الوسائل السلمية كالدبلوماسية، بينما تلجأ دولا أخرى إلى الوسائل العدوانية كالحرب، وهذا بدافع تحقيق غاياتها، ووفقا لما تتطلبه مصالحها.

ولعل تحديد مفهوم السياسة الخارجية لدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، أمر في غاية الصعوبة، وذلك لما تتميز به من ناحية المساحة الجغرافية الكبيرة نسبية وكذلك من حيث المتغيرات السياسية والاجتماعية التي رافقت نشوء الولايات المتحدة منذ استقلالها عن المملكة المتحدة في حتى يومنا هذا، وما يزيد في صعوبة تحديد الإطار العام للسياسة الخارجية الأمريكية؛ هو حجم تأثيرها وفاعليتها على الساحة الدولية وكذلك مكانتها في سلم القوى الدولية ، وفي هذا الفصل سنتطرق الى مفهوم السياسة الخارجية وخصائصها ومحدداتها

المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة

المطلب الأول: الطرح الواقعي

يرى الواقعيون ان الدول هي الوحدات الامامية المكونة لعالم العلاقات الدولية وهي كيانات عقلانية تتصرف بشكل واعي لتأمين بقائها وتعظيم مصالحه القومية وقد اعتمدت على مفاهيم خاصة لفهم السياسة الدولية وتفسير السلوك الخارجي للدول وهي القوة والمصلحة هاجس الامن والبقاء واخلاقية السلوكيات الدولية، فتعزيز القوة يعتبر من أساسيات السياسة الخارجية الناجحة خاصة القوة العسكرية حيث ان الولايات المتحدة الامريكية انتهجت اسلوب استخدام القوة الصلبة او التهديد وهذا في ظل كل من الثنائية القطبية او الاحادية القطبية وتفردها بالهيمنة الى جانب القوة الناعمة بتوظيف المعطيات الثقافية والفكرية المتعلقة باسلوب الحياة الامريكية ، اضافة الى القوة الذكية وهي مفهوم جديد للقوة يدمج بين القوتين الصلبة والناعمة

اما المصلحة فهي تعتبر الهدف الاول والاسمى في صياغة القرار الخارجي الامريكي حيث يمثل الفكر البراغماتي المرجعية الاساسية للسياسات الامريكية المعاصرة

اما الامن والاخلاق فهي مقاربة تعتمد عليها الولايات المتحدة الامريكية في تسيير شؤونها الدولية حيث تقتضي الاخلاق مجموعة من المعايير ترفعها الولايات المتحدة الامريكية في نظامها مثل الحرب العادلة والتدخل الانساني والحرب ضد الارهاب... الخ .

المطلب الثاني: الطرح الليبرالي

يرى الليبراليون بتعدد سبل التعاون الدولي فالدول لا تنشغل فقط بالصراع والمنافسة وزيادة القوة، بل كذلك تحاول بناء مجتمع عالمي بني على السلم والعدالة حيث تتجلى مضامين الفكر الليبرالي في العديد من توجهات السياسة الخارجية الامريكية كاعتماد مبدا السلام الديمقراطي وذلك بنشر الديمقراطية واعتماد حجة نشر الحرية وحقوق الانسان كذرائع للتدحل العسكري بدعوى الانسانية وكذلك اعتماد الدبلوماسية الاقتصادية على صيغة المساعدات المالية المشروطة للدول غير الديمقراطية حيث ربطت المساعدات بمشروطية سياسية تساهم في صياغة نظام دولي جديد يحقق مصالحها.

المطلب الثالث: الطرح البنائي

تعد خيارات السياسة الخارجية لدولة معينة تجاه البيئة الخارجية او الدولية هي نتيجة للمعايير او التوقعات القيمية المشتركة للسلوك التي يواجهها صانع القرار في بيئته الداخلية والخارجية ولهذا فتأثير هذه المعايير هو الذي يحدد التوجهات الخارجية للدولة ولذلك استخدمت البنائية مفهوما جديدا للتعبير عن هذه المعايير وهو مفهوم التنشئة الاجتماعية وهو تربية ونشأة الفرد من خلال ثقافة وقيم معينة تعطيه قيما بعد سلوكا مستقلا وادراكا للبيئة الداخلية والخارجية تتأثر بيئتها الداخلية اي مع مجتمعها الداخلي وعلى رأسها صانع القرار.

المبحث الثاني: مفهوم السياسة الخارجية ومكوناتها

المطلب الاول: مفهوم السياسة الخارجية

لا يوجد في أدب السياسة الخارجية اتفاق تام حول تعريف السياسة الخارجية، فالتعدد في تعريف هذا المفهوم يعكس تعقيد الظاهرة وصعوبة التوصل إلى مجموعة الأبعاد التي تتدرج في إطارها والعلاقة بينها ويرجع ذلك الاختلاف والتعدد في تعريف السياسة الخارجية إلى التحولات التي طرأت على دراسة العلاقات الدولية .

على الرغم من المحاولات العديدة المبذولة من طرف العديد من المهتمين بموضوع السياسة الخارجية، ومحاولة التعريف بها تعريفا أكثر موضوعية وأقرب إلى الدقة، ويتسمالواقع، و لعل السبب في هذا يرجع إلى تعدد الزوايا والرؤى المختلفة، التي ينطلق منها المفكرون في النظر إلى موضوع السياسة الخارجية.

والواقع، أن تنوع التعريفات وتفاوت نواحي التركيز فيها، إنما يعكس ظاهرة السياسة الخارجية، وصعوبة التوصل إلى مجموعة الأبعاد التي تتدرج في إطارها والعلاقة بينهما: [1]

ولقد أعطيت تعريفات عدة لظاهرة السياسة الخارجية، و لكن سيتم التطرق إلى تعريفات بعض علماء السياسة، منهم:

-يعرف " هارتمن " HARTMAN السياسة الخارجية بأنها: " **تقرير منتظم بالمصالح الوطنية المنتقاة بشكل مقصود** "[2]، وما يلاحظ على هذا التعريف أن الغموض يكتنفه، من جانب أنه يقصر مفهوم السياسة الخارجية على متغير واحد

[1] محمد السيد، سليم، تحليل السياسة الخارجية، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989)، ص.11

[2] أحمد شلبي، السياسة الخارجية الأردنية تجاه عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي (1979-1994)، (مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2010)، ص.18.

ووحيد، ألا وهو المصلحة الوطنية. والحال أن السياسة الخارجية لا يمكن أن يستقيم مدلولها على متغير واحد فحسب.

-وهناك من يعرفها على أساس أنها: " سياسة الدولة تجاه بيئتها الدولية". [1]

الملاحظ على هذا التعريف، أنه يركز على الدولة، باعتبارها فاعلا رئيسا في العلاقات الدولية، بينما يقوم بتهميش بقية الفواعل الأخرى، أو على أقل تقدير يقلل من دورها.

- في حين يعرف " باتريك مورغان " السياسة الخارجية بأنها " التصرفات الرسمية المحددة التي يقوم بها صانعوا القرار السلطويون في الحكومة الوطنية، أو ممثلوهم بهدف التأثير في سلوك الفاعلين الدوليين الآخرين " [2]

وبموجب هذا التعريف يمكن القول ان السياسة الخارجية تعد بمثابة تصرفات وسلوكيات تمثل صانعي القرار في المحيط الخارجي.

جيمس روزنو قدم تعريفا يعتبر في تقديرنا أكثر شمولا فهو يعرف السياسة الخارجية على أنها " منهج للعمل يتبعه الممثلون الرسميون للمجتمع القومي بوعي من أجل إقرار أو تغيير موقف معين في النسق الدولي بشكل يتفق والأهداف المحددة سابقا."

ويقصد بأهداف السياسة الخارجية الغايات التي وضعت من أجلها تلك السياسة، وترتبط أهدافها بالمصلحة القومية للدولة مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي السائد والقوة المتاحة للدول، وعلى الرغم من أن الأهداف السياسية الخارجية تختلف من دولة إلى أخرى فهي تتضمن إطارا عاما هو المحافظة على الذات، والحفاظ على الأمن القومي والمكانة الدولية وتحقيق القوة وحماية الإيديولوجية ورفع مستوى المعيشة القومي، ويتطلب

[1] WiliamWallace :foreigenpolicy and the political process, (Londan : the macmillanited ,1971, p 17.

[2] احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، (عمان : دار وهران للنشر والتوزيع ، 2009)، ص.20.

تحقيق أهداف السياسة الخارجية إتباع إستراتيجية تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الأهداف والوسائل.[1]

أما مارسيل ميرل فيرفعها بأنها ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج، أي الذي يعالج بنقيض السياسة الداخلية مشاكل تطرح ما وراء الحدود" [2].

كما عرف العديد من الكتاب والمختصين السياسة الخارجية كل من منظوره، فقد عرفها محمد السيد سليم بأنها "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرنامجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي".

بينما عرفها عبد الناصر سرور بأنها "مجموعة النوايا التي تدفع الدول إلى التصرف في ضوء نمط معين، وهي خطة سياسية خارجية وقرارات وأهداف تسعى الدولة إلى تحقيقها، وأساليب وإستراتيجيات تعتمد عليها، ومبادئ عامة تتحكم في ردود أفعال الدولة طبقا للظروف والتفاعلات الدولية والإقليمية والداخلية، بحيث تكون من هذه الجوانب مجتمعة ومتفاعلة تسعى باتجاه تحقيق غايات الدولة المتعددة وبأقل تكلفة ممكنة".

أما بطرس غالي فعرفها بأنها "السياسة التي تنظم نشاط الدولة في علاقاتها مع غيرها من الدول".

فالسياسية الخارجية هي مجموعة من الأهداف والإجراءات السياسية التي تسعى لتوضيح الكيفية التي سيتعاطى بلد معين من خلالها مع البلدان الأخرى، ويتم تصميم وتوظيف السياسات الخارجية للمساعدة في حماية المصالح القومية، والأهداف الإيديولوجية والرخاء

[1] عبد الحق بن جديد، السياسة الخارجية في عصر تكنولوجية الاتصال، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية المجلد 1، العدد1 ، جوان 2013، ص**38**.

[2] عيسى اسماعيل عطية، دور المصالحة الوطنية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية، دراسات دولية العدد الرابع والأربعون، د.س.ن، ص. 95.

الاقتصادي لبلد ما وهذا يمكن أن يتم نتيجة للعلاقات السلمية مع البلدان الأخرى أو من خلال الحرب والاعتداء أو الاستغلال. [1]

إذن ومن خلال ما سبق ذكره في التعاريف يتبين أن الباحثين لم يحددوا كل الأبعاد التي تحتويها السياسة الخارجية، وإنما اقتصروا على جزء واحد فقط من أجزائها، سواء على مستوى السلوك، أو الأهداف، والواقع أن تعدد التعاريف إنما يعكس تعقيد ظاهرة السياسة الخارجية، وصعوبة التوصل إلى مجموعة الأبعاد التي تندرج في إطارها، والعلاقة فيما بينها.

المطلب الثاني: أهداف السياسة الخارجية

ويقصد بأهداف السياسة الخارجية الغايات التي وضعت من أجلها تلك السياسة، وترتبط أهدافها بالمصلحة القومية لدولة مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي السائد والقوة المتاحة للدول، وعلى الرغم من أن أهداف السياسية الخارجية تختلف من دولة إلى أخرى فهي تتضمن إطارا عامة هو المحافظة على الذات، والحفاظ على الأمن القومي والمكانة الدولية وتحقيق القوة وحماية الإيديولوجية ورفع مستوى المعيشة القومي.

ويتطلب تحقيق أهداف السياسة الخارجية إتباع إستراتيجية تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الأهداف والوسائل، فرجل الدولة أمامه العديد من الاختيارات (البدائل) والأدوات ولكن اختيار الأسلوب الأمثل للوصول إلى الهدف المنشود أمر على درجة كبيرة من الأهمية.

ويمكن إجمال الوسائل في خمس أدوات رئيسية هي: الأدوات السياسية وأهمها الدبلوماسية والتفاوض، الأدوات الاقتصادية، الأدوات العسكرية، الأدوات الإعلامية والدعائية، الأدوات الثقافية.

كما ينبغي عند صياغة إستراتيجية للسياسة الخارجية التأكد من وجود تصور معين لدى صانع تلك الإستراتيجية لمجموعة من الأبعاد، كالدول التي يتعامل معها ونوعية التحالفات الأساسية

[1] محمد أحمد أبو غنيم إشراف، برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى رسالة ماجستير دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين، ص 15.

أو الفرعية التي تؤثر على أهدافه مع مراعاة القدرات الدولية (الحدود التي يمكن في إطارها التحرك في المجال الخارجي) وقدراته النسبية

المطلب الثالث: خصائص السياسة الخارجية :يمكن إجمالها فيما يلي

الطابع الرسمي الواحدي: أي أن السياسة الخارجية هي تلك القرارات والسلوكيات التي تصدر عن الأجهزة الرسمية لوحدة دولية واحدة، رغم أن للأفراد والتنظيمات غير الرسمية معتقدات ومبادئ حول أهداف السياسة الخارجية ولهم معلومات وحقائق حول أنجع الطرق لتحقيق هذه الأهداف، فإنه لا تصدر عن الدولة إلآ سياسة خارجية واحدة في وقت معين اتجاه القضايا الدولية.[1]

الطابع الاختياري : تتميز السياسة الخارجية بحكم أنها سياسة بعنصر الاختيار، أي أن السياسة الخارجية قد اختارها من يدعون صنعها، من بين سياسات بديلة متاحة، ويلخص محمد السيد سليم عنصر الاختيار في السياسة الخارجية في ثلاث محاور أساسية:

- إن الصياغة الحقيقية للسياسة الخارجية قد تمت من خلال هؤلاء الدين يدعون أنهم رسموا تلك السياسة، وليس من خلال آخرين خارج النظام السياسي.
- أنه في رسم وصياغة تلك السياسة كانت هناك مجموعة من السياسات البديلة الممكنة لصانع القرار أن يختار من بينها.
- أن صانع السياسة الخارجية يستطيع تغيير مجرى السياسة المتبعة إذ أنشأت في تقديره ظروف جديدة تتطلب هذا التغيير.[2]

[1] حسين بوقارة، السياسة الخارجية : دراسة في عناصر التشخيص والإتجاهات النظرية التحليل، الجزائر : مطبعة دار هومة، 2012م. ص ص .27 - 28.

[2] اناس شيباني، في تحليل السياسة الخارجية النمادج النظرية بين ضرورات التعدد ومساعي التكامل، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018-2019)، ص ص. 28-29.

الطابع الهدفي: تتضمن السياسة الخارجية اختيار مجموعة من الأهداف، وتعبئة بعض الموارد المتاحة لتحقيق تلك الأهداف فالسياسة الخارجية ليست مجرد فعل آلي للبيئة الخارجية إنها عملية واعية تنطوي على محاولة التأثير على البيئة الخارجية لتحقيق مجموعة من الأهداف، فلا يمكن تصور سياسة خارجية دون وجود أهداف أو لا تضطلع بوظيفة محددة في إطار السياسة العامة للوحدة الدولية. [1]

الطابع الخارجي: إذا كانت السياسة الخارجية ترسم في إطار أجهزة داخلية، فإنها تتحول إلى قرارات ملموسة في إطار البيئة الخارجية بمختلف مستوياتها، فالمحيط الخارجي هو الميدان أو المخبر الذي تختبر فيه السلوكيات والقرارات وتتحقق فيه الأهداف العلنية والضمنية للسياسات الخارجية للدول.

الطابع العلني: ويقصد به أن برامج العمل الخارجي في برامج مقصودة وقابلة للملاحظة، أي لم تنشأ بمحض الصدفة، لكن ما تعنى بها أنهم قصدوا إتباعها لتحقيق أهداف معينة واعترفوا بمسؤوليتهم ولا يدخل في مجال السياسة الخارجية إلا التصرفات التي قصدها صانعوا السياسة الخارجية. [2]

المبحث الثالث: المصطلحات المرتبطة بالسياسة الخارجية

المطلب الاول: علاقة السياسة الخارجية بالعلاقات الدولية:

على الرغم من الاعتقادات التي تدعو إلى ضرورة التوحيد بين السياسة الخارجية وعلم العلاقات الدولية، لاسيما منها في الفترة الممتدة بين 1648 إلى غاية الحرب العالمية الثانية،

[1] حسين بوقارة، مرجع سابق الذكر، ص30.

[2] محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة بمكتبة النهضة المصرية، ط . 2 ،1998، ص .18.

إلا أن الفترة التي تلت هذه الحرب قد خضعت لتطور نظري هائل في ميدان العلاقات الدولية، وهو الأمر الذي دفع باتجاه اعتماد مبدأ التخصص في دراسة ظواهر هذا الحقل [1].

و يمكن التمييز بينهما في كون أن العلاقات الدولية تهتم بدراسة الظاهرة السياسية الدولية، التي تنشأ نتيجة التفاعلات بين الوحدات السياسية المختلفة في إطار النسق الدولي، بينما ينحصر اهتمام السياسة الخارجية على السلوك الخارجي لهذه الدول أو المواقف التي تواجهها في البيئة الدولية [2].

وما يمكن قوله بخصوص العلاقة الموجودة بين ظاهرة السياسة الخارجية وظاهرة العلاقات الدولية، أن هذه الأخيرة أعم وأشمل من السياسة الخارجية، ومعنى ذلك أن السياسة الخارجية هي أداة ووسيلة لإدارة العلاقات الدولية، فإذا كانت السياسة الخارجية تقع داخل إقليم الدولة، فإن العلاقات الدولية تقع خارج الإقليم لتحقيق أهداف عامة أي أن العلاقات الدولية تعني بما هو كائن، في حين أن السياسة الخارجية تعنى بما يجب أن يكون.

المطلب الثاني: علاقة السياسة الخارجية بالدبلوماسية

تعتبر الدبلوماسية إحدى الأدوات الرئيسية لتنفيذ السياسة الخارجية للدول، ولاسيما في أوقات السلم [3]، وفي هذا الصدد يعرفها " روبرت كانتر " بأنها: "فن وممارسةإدارة المفاوضات مع الدول الأخرى في عملية تنفيذ السياسة الخارجية" وهو ما يوضح جليا أن الدبلوماسية تخضع كلية للسياسية الخارجية.

---

[1] حسين بوقارة، السياسة الخارجية: دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات النظرية التحليل، (الجزائر : بوزريعة، دار هومة، 2012)، ص ص 25-26.

[2] هشام محمود الأقداحي، السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية، (مصر : الإسكندرية ، 2012)، ص.14.

[3] إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات ، ط 4 الكويت: منشورات دارا السلاسل، 1985)، ص.130.

و بذلك يمكن القول، بأنه هناك علاقة تكاملية بينهما ؛ فإذا نجحت الدبلوماسية انعكس ذلك بالإيجاب على السياسة الخارجية، وعلى العكس من ذلك في حالة إذا ما فشلت فإنها تؤدي إلى قصور السياسة الخارجية وتبعيتها [1].

المطلب الثالث: علاقة السياسة الخارجية بالسياسة الداخلية.

إن صنع السياسة الخارجية يتقيد كثيرا بالسياسة الداخلية، إلى حد اعتبار أن السياسة الخارجية هي استمرارية للسياسة الداخلية، وبالتالي فهي تتأثر بالمحيط الداخلي، حيث يرى " كارل فريدريك " : إن السياسة الخارجية تتأثر بالسياسة الداخلية ولا سيما في النظم الديمقراطية، وإلى أن كل مشكلة داخلية تتضمن بالضرورةأبعادا خارجية " وأكثر من هذا يشير " هانريدر " إلى :" أما أصبحتا متشابكتين إلى حد بعيد، وهو ما يطلق عليه تعبير مدخلات السياسة الخارجية ".[2]

كما كتب "غريغوري فلاين" عن العلاقة المتكاملة بينهما قائلا :" لا يمكن فصل السياسة الداخلية عن السياسة الخارجية في عالم اليوم"

وحسب التعريفات السابقة فإن السياسة الخارجية، هي انعكاس للسياسة الداخلية، فكلما كان هناك استقرارا داخل الدولة، كلما كان هناك انسجاما واستقرارا في السياسة الخارجية. ا

وعليه فإن مثل العلاقة الموجودة بينهما، هي مثل العلاقة بين وجهي العملة الواحدة، حيث يقول "جلادستون": "إن السياسة الداخلية الصالحة هي أول شرط من شروط السياسة الخارجية الرشيدة "[3].

---

[1] زايد عبد الله مصباح، الدبلوماسية، (بيروت: دار الجبل ، 1999)، ص. 11.

[2] احمد نوري النعيمي، مرجع سبق ذكره ، ص. 47

[3] مرجع سابق ذكرد، ص.50.

المبحث الرابع: محددات السياسة الخارجية

يقصد بمحددات السياسة الخارجية مجموعة من العوامل المؤثرة في توجيه السلوك الخارجي للوحدة الدولية، وهناك من يسمي هذه المحددات بالعناصر المفسرة للسياسة الخارجية، ويطلقون عليها المتغيرات التفسيرية للسياسة الخارجية [1] .

فالسياسة الخارجية تتأثر بمجموعة من العوامل التي تساهم في تشكيل وتوجيه تلك السياسة سواء كانت داخلية أم خارجية. وعليه يمكن التطرق إليها بوضوح في ما يلي :

المطلب الأول: المحددات الداخلية .

ونظرا لأهمية المحددات الداخلية لدولة ما و ذلك لتأثيرها المباشر في عملية السياسة الخارجية، فإنه سيتم التطرق إليها فيما يلي:

1/ المحددات العسكرية

تعد العوامل العسكرية من أهم العوامل التي تعتمد عليها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية، وذلك من منطلق أن القوة العسكرية ما تزال تمثل المظهر الرئيسي لقوة الدولة [2] ، لاسيما تلك التي تمتلك ترسانات عسكرية ضخمة ومتطورة ومختلف القواعد العسكرية تجعلها تتبنى سياسات مخالفة عن تلك التي تتبناها دول أخرى، تفتقرإلى تلك الميزات المذكورة آنفاها [3]، وهذا ما يدفع الدول المتقدمة إلى إتباع سياسات التدخل والهيمنة، مما يجعلها تفرض إرادتها في مختلف المحافل الدولية .

---

[1] محمد شلبي، السياسة الخارجية الأردنية تجاه عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي (1979-1994)، (: رسالة دكتوراه دولة في العلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، 2006)، ص.28.

[2] صبري مقلد، مرجع سبق ذكره، ص.185.

[3] احمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص.94

2/ المحددات السياسية: من بين المحددات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار النظام السياسي للدول وكيفية تأثيره على عملية صناعة السياسية الخارجية، بحيث يشير البناء السياسي إلى المؤسسات السياسية والمنظومة الدستورية، حيث تتخذ القرارات السلطوية [1].

فالنظم التي تتسم بالتعددية السياسية عادة ما تعكس سياسات خارجية سلمية، عكس الأنظمة الشمولية والتي تفتقر إلى التعددية التي تعكس سياسات توسعية، وتكون مرتبطة بشخصية القائد السياسي ولهذا فإن شكل النظام السياسي، هو الذي يحدد به متغير من المتغيرات السابقة الذكر التي ستؤثر على صانع قرار السياسة الخارجية.

3/ المحددات الاقتصادية:

تلعب المحددات الاقتصادية دورا مركزيا في التأثير على النظام السياسي لدولة معينة ، في إطار سلوكياتها تجاه محيطها الخارجي، إذ تأتي قوة الدولة من خلال ما تزخر به من مختلف الموارد الاقتصادية و التي تمثل قوة نفوذها في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية خارج حدودها الإقليمية [2]، لأن الدول التي تعاني من نقص الموارد لا يمكن لها أن تلعب دور الدولة الكبرى، حتى إذا أرادت أن تلعب هذا الدور [3].

إلا أنه هناك من يرى أن الأنظمة السياسية التي تتميز بالشمولية أو هي أكثر نجاحا في مجال السياسة الخارجية من النظم الديمقراطية، لأن النظم الشمولية هي أكثر ديناميكية في عملية صنع القرار، إضافة إلى أنها أكثر دقة في أدوات الاتصال واتسامها بطابع السرية [4]

---

[1] المرجع نفسه، ص.36.

[2] احمد نوري النعيمي، مرجع سبق ذكره، ص. 209.

[3] محمد السيد سليم، و محمد بن أحمد مفتي، مترجما ، تفسير السياسة الخارجية، (المملكة العربية السعودية: عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود، 1989)، ص.246.

[4] إبراهيم بولمكاحل، "تأثير تحولات ومتغيرات البيئة الداخلية على السياسة الخارجية الروسية نحو الإتحاد الأوروبي الفترة ما بعد الحرب الباردة "، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2008 ،2009، ص. 22.

4/ المحددات الجغرافية :

تعد العوامل الجغرافية من أهم العوامل المؤثرة في توجيه السلوك السياسي الخارجي، وتعرف هذه العوامل وما تفرزه من انعكاسات ونتائج في أدبيات العلاقات الدولية بالجغرافيا السياسية.

وتنحصر العوامل الجغرافية في ثلاثة عناصر أساسية هي : [1]

- **التضاريس أو الطبيعة الطبوغرافية للأرض** : يلعب هذا العامل أيضا دورا مهما والممثل في تحديد طبيعة الاتصال والنقل داخل الدولة ، فكلما كان هذا الاتصال سهلا زادت درجة التجانس والارتباط الثقافي بين المواطنين في مختلف أجزاء مناطقها.

- **الموقع الجغرافي للدولة:** ويعد هذا العنصر من بين أهم العوامل التي تمارستأثيرا كبيرا على مدى مشاركتها في المجتمع الدولي وعلى قوتها القومية.

- **الحدود:** كما حظيت مسألة الحدود بأهمية بالغة لدي دراسي العلوم السياسية،لذلك فهم يرون أن الحدود الدولية هي أحد العوامل المؤثرة في الصراعات الدولية، حيث أنه كلما كانت هناك حدودا طويلة لدولة ما تكون أكثر عرضة للدخول في الصراعات، مقارنة مع تلك الدول ذات الحدود القصيرة[2].

وفي مقابل ذلك يرى البعض الآخر أنه على الرغم من الصراعات التي تطرأ بين مختلف الوحدات نتيجة الحوار الجغرافي، فإن الدولة التي تحاور دولة أكبر منها قد تحني القوة والأمن نتيجة هذا التجاور.

---

[1] إسماعيل صبري مقلد، مرجع سبق ذكره ، ص ص 175-178.

[2] محمد السيد سليم، مرجع سبق ذكره، ص. 247.

وتكمن أهمية هذه العوامل وما تزخر به من مزايا مما يجعل الدولة في موقع أفضل، فيتوجه سياستها الخارجية إلى الوحدات الدولية الأخرى ، وذلك من منطلق " إن الزعيم لا يستطيع أن يسلك سياسة خارجية غير التي تمليها عليه جغرافية بلاده [1].

5/ المحددات الشخصية (العوامل الذاتية)

تلعب المحددات الشخصية دورا مركزيا في توجيه السياسة الخارجية للدولة، وفي التأثير عليها فيما يتصل بتحديد الأهداف واختيار أساليب تنفيذها [2].

ويبرز دور القادة السياسيين في التأثير على السلوك الخارجي وبالخصوص في دول عالم الجنوب حيث تتميز أنظمتها بالشمولية، وينعدم فيها دور المؤسسات السياسية الرسمية في رسم السياسة الخارجية للدولة، وهو ما يؤدي إلى تغير توجهات في هذه السياسة مع تغير القادة، عكس النظم الديمقراطية التي تتسم سياستها بالثبات النسبي [3].

كما يظهر العامل الشخصي أيضا في السياسة الخارجية للدول في القيادات الكاريزمية، فالقائد الذي يتمتع بشخصية ملهمة (قوية) يستطيع أن يحصل على تأييدشعبي كبير لسياسته عموما، وبالتالي يكون تأثيره مطلقا، فخبرة القائد السياسي بالشؤون الخارجية تلعب دورا مهما في السياسة الخارجية.

المطلب الثاني: المحددات الخارجية

تتمثل المحددات الخارجية في هيكل النظام الدولي والإقليمي الذي تنتمي إليه الدولة، سواء أكانوا فرادى أم جماعات، وذلك من حيث توزيع القوة في النظام، وعليه، لا يمكن لأي

[1] احمد شلبي، مرجع سبق ذكرد . ص. 35

[2] هشام الأقداحي، مرجع سبق ذكره، ص 41

[3] المرجع نفسه، المكان نفسه.

دولة – مهما بلغت من قوة – إتباع سياسة العزلة في النظام الدولي الذي يتميز باستقطاب حاد.[1]

ولذلك، فالسلوك الخارجي للدولة يتأثر بسلوك الوحدات الأخرى، وهذا ما عبر عنه أنصار المدرسة الواقعية عندما تطرقوا في تفسيرهم الظاهرة السياسة الخارجية إلى الاعتماد على مختلف المحددات الشخصية، وطبيعة النظام السياسي، وحسب رأيهم أنهم جد مقصرين في مجال البحث لأنهم يفسرون ما يحدث في النظام الدولي، ومن أجل فهم موضوعي السياسة الخارجية، يجب وصف وتحديد بنية النظام الدولي التي تتصرف الدول في إطاره [2].

[1] د ناصف يوسفحتي، النظرية في العلاقات الدولية، (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1985)، ص. 34-35.

[2] بدر عبد العاطي، أثر العامل الخارجي على السياسات الخارجية للدول : دراسة حالة اليابان، إسرائيل "، محلة السياسة الدولية، 153،جويلية 2003، ص ص 8 – 9.

الفصل الثاني

تمهيد:

عرفت السياسة الخارجية الأمريكية مسارا وتطورا كبيرا منذ استقلال الولايات المتحدة، ولقد انطلق هذا المسار من استقلالها إلى غاية قيادة النظام العالمي والهيمنة شبه المطلقة على الشؤون الدولية ، نتطرق من خلال هذا العنصر إلى التطور التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية واهم المحددات أو العوامل المؤثرة في السياسية الخارجية وكذا أهم أدواتها:

المبحث الأول: التطور التاريخي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

في عام 1775 كانت الولايات المتحدة راضخةً تحت الاستعمار البريطاني ذو الطابع الاستبدادي الملكيّ المتركز في السواحل الجنوبية لأمريكا الشمالية، وهو ما دفع تلك الولايات للانتفاض والثورة ضد هذا الاستعمار، حتى أعلنت استقلالها في الرابع من تموز 1776 بقيادة جورج واشنطن [1].

بعد ثمان سنوات، وبمساعدة فرنسا وإسبانيا وهولندا ،هُزمت القوات البريطانية وتم إبرام معاهدة اعترفت فيها بريطانيا باستقلال الولايات الشمالية عام 1783, وتم وضع أول دستور أمريكي في عام 1787، الذي أصبح نافذاً عام 1789 وعُينَ جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة [2].

بعد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية واعتراف القوى الكبرى بها, كان لابدّ لهذه الدولة أن تتبنى سياسات خارجية محددة وخصوصاً تجاه القضايا والملفات المثارة في بيئتها المحيطة، فتبنت الولايات المتحدة منذ ذلك الحين مجموعة من التوجهات العامة عبر عدّة مراحل واكبت تطورها، و كانت لكل مرحلة من هذه المراحل ميزتها وأثرها في بناء السياسة الخارجيّة الأمريكية. وللتبسيط والإيجاز سنقسم المراحل إلى أربع مراحل وهي:

[1] محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، 1989، ص 11
[2] احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية ، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان ، 2009، ص 20

المطلب الأول: مرحلة العزلة

اتسمت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بالانعزالية في الفترة الممتدة من الإستقلال حتى قيام الحرب العالمية الأولى .

فقد خَلُصَ القادة الأمريكيون بعد الاستقلال إلى ضرورة مفادها وجوب بناء دولة قوية قادرة على حماية استقلالها ودرء الأخطار الخارجية عنها، واعتقد الساسة الأمريكيون أنّ هذا لا يتمّ إلا عبر البناء الاجتماعي، والثقافي، والإقتصادي الموجّه نحو الداخل، والنأي بالنفس عن كل الملفات والمشاكل الخارجية [1].

وهذا ما يفسر عزوف الولايات المتحدة عن الارتباط السياسي بالدول الأوربية، التي تشهد نزاعات ومشكلات فيما بينها في تلك الحقبة خوفاً من انتقال آثارها إلى الداخل الأمريكي .

لقد ظهر الاتجاه الانعزالي للولايات المتحدة مع وصول الرئيس جورج واشنطن إلى الحكم لبناء القوة الداخلية والحفاظ على الاستقلال، وتكرّس هذا بشكلٍ أكبر مع وصول الرئيس الثاني للولايات المتحدة جيمس مونرو صاحب شعار "أمريكا للأمريكيين [2]."

تمكنت الولايات المتحدة في هذه الفترة بناء استقرار داخلي وقاعدة إقتصادية لا بأس بها،والتي ستشكل أحد المرتكزات الأساسية للتوجّه نحو الانفتاح على العالم الخارجي .

المطلب الثاني: مرحلة الخروج من العزلة

نظرت الولايات المتحدة في بادئ الأمر إلى الحرب العالمية الأولى على أنها حرباً أوربية لا شأن ولا مصلحةً لها فيها، وهذا ما كفل لها ميزة التعامل مع كل الأطراف وخصوصاً من الناحية الاقتصادية التي كونت قاعدة أمريكية ثابتة إلى جانب الاستقرار

[1] حسين بوقارة، السياسة الخارجية : دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات لنظرية التحليل، دار هومة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص 25-26

[2] رائد عبد الله مصباح، الدبلوماسية، دار الجبل، بيروت، 1999، ص 12

الداخلي مقابل هشاشة القاعدة الاقتصادية الأوربية، وهذا بالضبط ما كون حافزاً عند الساسة الأمريكيين للتوجه نحو الانفتاح للخارج مابين الحربين [1].

وفي عام 1916 اقترح الرئيس ويلسون آنذاك وساطة أمريكية لحل الخلافات الأوربية تحت شعار سلام بدون نصر،وإعتُبِر هذا أول مؤشر على نية الولايات المتحدة بالانفتاح على الخارج، وفعلاً دخلت الولايات المتحدة الحرب في 1917 إلى جانب دول الوفاق، حيث شكل هذا التغير في السياسة الأمريكية سبباً رئيسياً لهزيمة دول المحور وبروز الدور الأمريكي على الساحة الخارجية [2].

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبروز نجم الولايات المتحدة، أعلن الرئيس ويلسن المبادئ الأربعة عشر الشهيرة، التي تناولت مواضيع حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وحرية التجارة وفكرة إنشاء تنظيم دوليّ. وعلى هذا النحو خرجت الولايات المتحدة الأمريكية بذكاءٍ من عزلتها التي استمرت منذ استقلالها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، محققةً حجم سياسي من خلال دورها في إنهاء الحرب وحجم إقتصادي من خلال التقليل من الآثار السلبية للأزمة الإقتصادية التي عصفت بالعالم بعد الحرب .

المطلب الثالث: مرحلة السعي نحو الهيمنة العالمية

على غرار السلوك الذي اتبعته الولايات المتحدة فترة الحرب العالمية الأولى، فإنها نأت بنفسها إلى حدٍ كبير في خضم الحرب العالمية الثانية، حيث لم تتدخّل في الحرب بشكل مباشر و لم تبادر بأيّ سلوكٍ عسكريٍّ تجاه أي طرف رغم استعدادها للحرب، إلى أن جاءت حادثة "بيرل هاربر" التي ضمنت للولايات المتحدة تأييد الرأي العام الأمريكي للدخول في الحرب، ليتوسع الرد على اليابان بعد ذلك إلى مستوى تحويل دفة الحرب لصالح بريطانيا و الدول المتحالفة [3].

---

[1] رياض حمدوش، تاثير السياسة الخارجية الامريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوربي بعد احداث سبتمبر 2001، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012، ص85

[2] محمد السيد سليم ، مرجع سابق، ص 21

[3] احمد نوري النعيمي، مرجع سابق، ص 27

وكما هو الحال في المرة الأولى ،فإنّ الولايات المتحدة خرجت بوزن دولي وإقتصادي هام جعل منها دولة متأهلة لتوسيع سياستها الخارجية والانتقال من العزلة إلى الانفتاح، لكن وبذات الوقت برز نجم الاتحاد السوفيتي كقاعدة للإشتراكية العالمية مقابل القاعدة الرأسمالية الأمريكية، ما شكل بنية جديدة للنظام الدولي الذي انتقل من التعددية القطبية إلى القطبية الثنائية .

تسببت المصالح المتضاربة وبروز الدولتين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) كقوى عظمى وحيدة ومتنافسة على قيادة العالم، بنشوء ما اصطلح عليه بمرحلة الحرب الباردة التي استمرت حتى انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينات القرن الماضي، في تلك الفترة انفتحت الولايات المتحدة على العالم بشكل كبيير، حيث رافق هذا الانفتاح وجود مجموعة من المصالح المتشعبة للسياسة الخارجية الأمريكية على رأسها إحتواء المدّ الشيوعيّ والسعيّ للهيمنة العالمية [1].

لقد تجلّت سياسات الولايات المتحدة الرامية إلى الهيمنة العالمية بشكلٍ واضح مع وصول الرئيس هاري ترومان إلى السلطة من خلال التغييرات التي اتخذها في السياسة الخارجية الأمريكية التي تناولت فكرة الحاجة إلى حماية جميع الأحرار في العالم، وهو التفسير الأيديولوجي للمساعدات الأمريكية التي عُرفت بمبدأ ترومان والتي بدأت بتقديم المساعدات لتركيا واليونان عام 1947[2].

فيما بعد وإضافة إلى مبادئ ترومان فقد نتج ما اصطلح عليه بسياسة الاحتواء التي سعت للوقوف في وجه المد الشيوعي، وقد تجلت بشكلٍ واضح من خلال خطة مارشال لإعادة بناء القارة الأوربية والمساعدة في إعمار ما دمرته الحرب والتي توجهت بحقيقتها إلى فرض النفوذ الأمريكي على أوربا الغربية وجعلها مناطق نفوذ للولايات المتحدة الأمريكية .

[1] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص 86
[2] حسين بوقارة، مرجع سابق ، ص 38

وفي الفترة الممتدة بين 1963- 1969 انقسمت السياسة الأمريكية نتيجة حرب فيتنام إلى تيارين أُطلِق عليهم؛ الصقور والحمائم، حيث يدعو تيار الصقور إلى مواصلة التدخّل الأمريكي في الشأن الدولي واحتواء المد الشيوعيّ، في حين يدعوا تيار الحمائم إلى السلام وإيجاد صيغ من التوافق بين العملاقين [1].

مع وصول ريتشارد نيكسون من الحزب الجمهوري إلى سدة الرئاسة تم إتباع سياسة الوفاق بين القطبين والوصول فيما بعد إلى فكرةٍ مفادها؛ أنّه يمكننا العيش بسلام، وعلى هذا بدأت سياسة تخفيض التسليح من قبل الطرفين لإظهار حسن النيّة التي ما لبثت أن انهارت مع التدخّل السوفيتي في أفغانستان [2].

ومع وصول الديمقراطيّ جيمي كارتر إلى السلطة انتهجت السياسة الأمريكية فكرة الترغيب والترهيب من خلال الترويج للديمقراطية وحقوق الإنسان من ناحية ، والتهديد بعدم قبول المساس بأيّ من المصالح الأمريكية في العالم من ناحية أخرى ،وهنا ظهر ما عُرِف بمبدأ كارتر الذي جاء فيه: "تَعْتَبِر الولايات المتحدة الأمريكية أية محاولة سوفييتية تستهدف السيطرة على منطقة الخليج اعتداء على مصالحها الحيوية ....، و ستقوم برد هذا العدوان بشتى الوسائل لديها بما في ذلك القوة المسلحة [3]."

في آخر مراحل الحرب الباردة ومع عودة الجمهوريين إلى الرئاسة مع رونالد ريغان، بدأت السياسة الخارجيّة تؤسس لرؤية عالمية أحاديّة قائمة على فكرة نشر النموذج الأمريكي بالجمع بين القوة العسكرية و نشر مبادئ السلام و الديمقراطية الرأسمالية، وهذا مع وضع المصالح القومية الأمريكية فوق كل اعتبار، يقول ريغان : "أريد إعادة الاعتبار لأمريكا بعدما أنتقص منها جيمي كارتر ".

[1] ماجد عرسان الكلاني، صناعة القرار الأمريكي، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان، 2005، ص 55
[2] احمد نوري النعيمي، مرجع سابق، ص 34
[3] حسين بوقارة، مرجع سابق، ص 46

المطلب الرابع: مرحلة الهيمنة على العالم وأحداث الحادي عشر من سبتمبر

مع انهيار المعسكر الشرقي بدأت معالم الإنفراد في السيطرة على العالم وفرض النموذج الأمريكي ، فكان لابدّ لأمريكا أن تؤكد للعالم أنها الدولة الأعظم المهيمنة على الشؤون الدوليّة ، وبالتالي تم فتح مرحلة جديدة من الإستراتيجية الأمريكية بإعلان الرئيس جورج بوش الأب عن قيام النظام العالمي الجديد الذي يخلو من الإرهاب ويسعى للعدالة والمزيد من الأمن، ويتيح لأمم العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه أن تزدهر وتعيش معاً بانسجام، وتكرس هذا أكثر مع قدوم كلينتون ،الذي بنا سياسته فيما يُعرف بإستراتيجية "الالتزام والتوسع" على أعمدة ثلاث هي الحفاظ على الهيمنة الحربية الأمريكية في العالم ،وتحقيق الرخاء الإقتصادي وتعزيز وترويج ديمقراطيات السوق الحرّة في العالم [1].

وفي عام 2001 شَّكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر بداية مرحلةٍ جديدةٍ في تاريخ العلاقات الدوليّة، إذ أنها حملت إلى الولايات المتحدة واحدة من أسوأ الأحداث في تاريخها منذ حادثة بيرل هاربر، فقد تلقَّت الولايات المتحدة ضربة استهدفت أبرز رموزها الإقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وبالتالي وضعتها أمام مرحلة صعبة كدولة عظمى ومُهيْمنة على النظام العالمي ،ونتيجةً لذلك أعلنت الولايات المتحدة الحرب بكل الوسائل المتاحة على ما وصفته بالإرهاب العالمي وعلى كل من له صله أو علاقة به أو بأفكاره [2].

وعلى هذا قامت السياسة الخارجيّة الأمريكية زمن بوش الابن على أربعة مبادئ رئيسية هي :

١ –استثنائية القوة العسكرية الأمريكية

٢ –الحرب الإستباقية

[1] هشام محمود الاقذاجي، السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية ، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 84
[2] إسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات ، ط4، الكويت ، دار السلاسل، 1985، ص130

٣ –نشر الأفكار الديمقراطية

٤ –استخدام القوة، وذلك لمجابهة أربعة أخطار تمثّلت؛ بالإرهاب العالمي والدول المارقة والدول الفاشلة وأسلحة الدمار الشامل .

عند دراسة السياسة الخارجيّة الأمريكية نرى مجموعة من المبادئ الأساسية التي لازمتها منذ الاستقلال ووجهت سلوكها الخارجي إلى يومنا هذا. إلا أنّ دراسة تطور السياسة الخارجية الأمريكية مابين الفترات السابقة تكشف بوجود فترات متقطعة يمكن وصفها بالبراجماتية ،أو بمرحلة استعادة القوة يكون فيها لشخصية الرئيس والجوانب النفسية عموماً لمستها الخاصة في هذا المجال، فنراهم في هذه الفترة يكرّسون معظم اهتماماتهم حول قضايا الإقتصاد والأمن الداخليَين أكبر مما يكرسونه لقضايا الأمن الدوليّة، فيرون أنّ الإهتمام بالسياسة الخارجية يكون في إطار خدمة المصالح والمتطلّبات الداخلية، و يتجلى هذا بشكلٍ أكبر عند الساسة الديمقراطيين [1].

ولعل أبرز مثال على ذلك ،هي سياسة كلاً من الرئيسيَن ؛بيل كلينتون و باراك أوباما حينما وجه كلاً منهما من خلال أسلوبه الميّال للحلول الوسط التي تنال رضا معظم الأطراف، معتمدين على المفاوضات، والاتفاقيات الدولية وميلهم نحو العمل المشترك تحت المظلة الدولية ورعاية المؤسسات الدولية المشتركة كالأمم المتحدة وحلف الناتو [2].

فعامل شخصية الرئيس ذو دور هام في التأثير على السياسة الخارجية خصوصاً إذا ما اقترن ذلك مع سلطات واسعة يخوّل بها الرئيس في ميدان السياسة الخارجية، فيلعب نمط شخصيته المركّبة من مجموعة من الحاجات المميّزة كالحاجة إلى الإنجاز،

[1] نفسه ، ص 131
[2] هشام محمود الاقذاجي، مرجع سابق، ص 85

الحاجة إلى القوة والسيطرة.... دوراً هاماً في تحديد سلوك الأفراد وبالتالي سلوك صنّاع القرار الخارجي للدول [1] .

المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية

ويمكن تصنيفها الى مؤسسات رسمية واخرى غير رسمية كما يلي:

المطلب الأول: المؤسسات الرسمية

وتنقسم الى سلطات تنفيذية واخرى تشريعية وهي على النحو التالي:

أولا- السلطة التنفيذية:

1 / الرئاسة: سمح الكونجرس للرئيسبإدارة السياسة الخارجية على اعتبار أن الرئيس يعمل بالمشاركة مع الأجهزة والوكالات التي تقاسمه أراء العديد من المهام بشكل

ويلعب هذا الأخير دور هام في تأثيره على الكونجرس و بالتالي تأثيره على اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية .

2/ الكونجرس: بدأ دور الكونجرس يأخذ مكانة هامة في صنع السياسة الخارجية بعد حرب الفيتنام، منذ ذلك الوقت بدأ الكونجرس في مواجهة المؤسسة الرئاسية خاصة بعد إصداره لقانون سلطات الحرب عام 1973 كخطوة لتحديد صلاحيات الرئيس وأهمية رجوعه إلى الكونجرس في القرارات الإستراتيجية.

3/ مجلس الأمن القومي : ويتولى وضع الخطط والأطر العامة للسياسة الخارجية إلى جانب تقديم المشورات للرئيس في مجال السياسة الخارجية.

[1] نسيمة طويل،" السياسة الخارجية الأمريكية دراسة في المفهوم والتطور والمقاربات النظرية" ، في الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، تحرير. هادي الشيب، سميرة ناصري برلين - ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2017 ، ص ص .10-12.

4/ وكالة المخابرات المركزية: تتميز الاستخبارات المركزية بالسرية والدقة وقوة الحصول على المعلومات، فهي تقوم بدور فعال في تنفيذ السياسة الخارجية من حيث جمع المعلومات النادرة ثم تحليلها و تقديمها غالبا لرئيس الجمهورية.

5/ وزارة الدفاع: و التي تعمل على إعطاء النصح و توفير المعلومات العسكرية و قدراتها الجوية لرئيس الدولة، تلعب دورا مهما جدا خاصة أثناء الحروب، كما أنها تلعب دورا استشاريا للرئيس

ثانيا- السلطة التشريعية : وتتضمن

1/ مجلس الشيوخ : و هو الغرفة العليا في كونغرس الولايات المتحدة المكوّنِ من مجلسي الشيوخ ومجلس النواب الذي يُعتبر المجلس الأدنى مقارنة بالأول الذي يُعتبر الأعلى .

تقعُ غرفة مجلس الشيوخ في الجناح الشمالي لمبنى الكابيتول في واشنطن العاصمة .تُحدَّدُ صلاحيات مجلس الشيوخ بموجبِ المادة الأولى من دستور الولايات المتحدة، حيثُ يتألَّفُ المجلس من مجموعةِ أعضاءٍ يُمثّل كلٌّ منهم ولاية من بينِ مجموع الولايات الأمريكيّة. تُمثَّلُ في الواقع كل ولاية من قِبل عُضوينِ من مجلس الشيوخ اللذانِ يخدمانِ لفترات متداخلة مدتها ست سنوات، وعليه يُوجد في العادة 100 عضوٍ في مجلس الشيوخ يُمثّلون 50 ولاية. [1]

كان يتمُّ تعيين أعضاء مجلس الشيوخ من قبل الهيئات التشريعية للولايات التي يمثلونها وذلك في الفترة الممتدة من عام 1798 حتى عام 1913 حينما أصبح يجري

[1] محمد شعيب: السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي و العشرين، الموقع الإلكتروني :http://www.masralarabia.com، تم التصفح يوم: 19/04/2022

انتخابهم عن طريق التصويت الشعبي وذلكَ بعد التصديق على التعديل السابع عشر في عام 1913 .

يتمتعُ مجلس الشيوخ بصفته الغرفة العليا في الكونغرس بصلاحياتٍ عديدةٍ تتعلَّقُ بتقديم المشورة والموافقة بما في ذلك الموافقة على المعاهدات وتأكيد أمناء مجلس الوزراء وقضاة المحكمة العليا والقضاة الفيدراليين وضُبَّاط الَعلَم والمسؤولين التنظيميين والسفراء وغيرهم من المسؤولين التنفيذيين ، في حالةِ لم يحصل أيُّ مرشحٍ على أغلبية الناخبين) وبالتالي المجمع الانتخابي (لمنصب نائب الرئيس فإنَّ الواجب يقعُ على عاتق مجلس الشيوخ لانتخاب واحدٍ من أكبر اثنين حصولًا على الأصوات لهذا المنصب. لدى المجلس أيضًا سلطة إجراء محاكماتٍ لمن عَزَلَهم مجلس النواب .

يُعتبر مجلس الشيوخ على نطاق واسع هيئة أكثر تداولية وأكثر شهرة من مجلس النواب نظرًا لفتراته الطويلة وحجمه الأصغر ودوائره الانتخابية على مستوى الولاية والتي أدت تاريخيًا إلى تكوين جماعي أكثر وأجواء أقل حزبية .

يُعتبر رئيس مجلس الشيوخ هو نائب رئيس الولايات المتحدة، وفي حالةِ غيابه يترأسُ الرئيس المؤقت – وهو العضو الأقدم في الحزب الذي يشغل أغلبية المقاعد – مجلس الشيوخ إلى حينِ عودة نائب الرئيس، فيما تُحدَّدُ وتُدار الأعمال التشريعية والتنفيذية لمجلس الشيوخ من قِبل زعيم الأغلبية في المجلس .[1]

2/ مجلس النواب : هو المجلس الأدنى في الهيئة التشريعية الوطنية للولايات المتحدة التي تتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ .

[1] محمد شعيب: السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي و العشرين، الموقع الإلكتروني :http://www.masralarabia.com، تم التصفح يوم: 19/04/2022

تم تحديد تكوين المجلس بموجب المادة الأولى من دستور الولايات المتحدة. يتألف مجلس النواب من ممثلين يجلسون في دوائر الكونغرس المخصصة لكل ولاية على أساس عدد السكان كما تم قياسه بواسطة التعداد السكاني في الولايات المتحدة مع حق كل منطقة في الحصول على ممثل واحد كحد أدنى. ومنذ إنشائها في عام 1789 تم انتخاب جميع الممثلين بشكل مباشر، حيث تم تحديد عدد الممثلين المصوتين بموجب القانون 435 ممثلاً.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد حاليًا ستة أعضاء لا يحق لهم التصويت، وبذلك يصل إجمالي أعضاء مجلس النواب الأمريكي إلى 441 أو أقل مع وجود مناصب شاغرة. اعتبارًا من تعداد 2010 أكبر وفد هو وفد ولاية كاليفورنيا حيث يمثل الولاية 53 ممثلاً.

يكلف مجلس النواب بإقرار التشريعات الفيدرالية وبعد موافقة مجلس الشيوخ عليها يتم إرسالها إلى الرئيس للنظر فيها. ويتمتع مجلس النواب أيضًا بصلاحيات حصرية: فهو يباشر جميع مشروعات قوانين الإيرادات ويعزل المسؤولين الفيدراليين وينتخب الرئيس إذا لم يحصل أي مرشح على أغلبية الأصوات في الهيئة الانتخابية .

يجتمع مجلس النواب في الجناح الجنوبي لمبنى الكابيتول الأمريكي ، ينتخب رئيس مجلس النواب من قبل أعضائه .

المطلب الثاني: المؤسسات غير الرسمية

1/ الأحزاب السياسية: تعتبر الأحزاب السياسية من أبرز المؤسسات التي تساهم في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، و يتوقف دور الحزب في صنع السياسة الخارجية على مدى قدرته في المشاركة والتأثير بالموافقة في الأجهزة الحكومية سواء كان في السلطة أو في المعارضة، حيث يعتبر الحزب الجمهوري والديمقراطي أكبر

حزبين في الولايات المتحدة الأمريكية ، و عادة ما تكون مواقفها اتجاه القضايا الدولية غامضة وعامة تتسم بالتردد والحذر [1]

2/ جماعات المصالح: من السمات المميزة للنظام الأمريكي الدور الواضح لما يعرف بجماعات المصالح في التأثير في السياسة الداخلية والخارجية للدولة؛ وهو دور كفله لها الدستور الأمريكي، فقد عني الدستور بأن تكون للمؤسسات الجماهيرية قوة ذات أثر واضح في صنع القرار ورسم السياسات، حيث تقوم هذه الجماعات بالضغط على النواب والرئيس لحماية مصالحها المختلفة؛ كما أن البعض هذه الجماعات قوة جماهيرية واقتصادية كبيرة تؤثر بواسطتها في من يصنع القرار [2]

3/ وسال الإعلام: تؤدي وسائل الإعلام الأمريكية وظائف متعددة في عملية تخطيط وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية عبر وسائل مختلفة، وتأتي في مقدمة هذه الوسائل الصحافة، فمن ناحية يستخدمها صانعوا القرار السياسيين لتفسير مواقفهم وسياساتهم وجمع التأييد لمواقفهم الحكومية، وفي إيصال آراء قادة الرأي وجماعات المصالح والجمهور بصفة عامة إلى القادة الحكوميين وصانعي السياسة، ومن ناحية أخرى يمكن من خلالها ممارسة الضغط على صانعي السياسة عبر جماعات الضغط والمصالح المؤثرة فيها، كما أن وسائل الإعلام الأمريكية تتدخل في عملية صياغة السياسة الخارجية، ولكنها تبقى مجرد جزء في آلة صنع القرار وليست المصدر الذي تشتق منه السياسات . [3]

---

[1] محمد شعيب: السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي و العشرين، الموقع الإلكتروني: http://www.masralarabia.com، تم التصفح يوم: 19/04/2022

[2] سليمكاطع على وسائل الإعلام و السياسة الخارجية الأمريكية، الموقع الإلكتروني: http://mcsr.net/news229، تم التصفح يوم: 19/04/2022 - 16:57

[3] شاهر إسماعيل الشاهر، الشرق الأوسط في ظل السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما و ترامب، ط1، (ألمانيا: : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017)، ص ص 24-25.

و من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن هناك مجموعة من المؤسسات تؤثر في رسم السياسة الخارجية الأمريكية من بينها المؤسسات الرسمية و غير الرسمية و بذلك فالسلطات و اتخاذ القرارات ليست بيد الرئيس وحده .

المبحث الثالث: محددات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وأدواتها

المطلب الأول: محددات السياسة الخارجية للوم أ

نقصد بمحددات السياسة الخارجية الأمريكية، تلك العوامل الداخلية والخارجية والجهات الرسمية وغير الرسمية، المباشرة وغير المباشرة والتي لها دور وتأثير نسبي في عملية السياسة الخارجية في مختلف أطوارها، وتمثل هذه المحددات من الناحية المنهجية المتغيرات المستقلة في النسق العام للسياسة الخارجية، وسنحاول تقديم هذه المحددات من خلال تقسيمها على النحو التالي :

1. **المحددات الداخلية للسياسة الخارجية الأمريكية:** وتتمثل في :

- **المحددات الرسمية:** وتضم: وكالة الاستخبارات الأمريكية: تعتبر المحور الأساسي للاستخبارات الأمريكية والمصدر الأساسي للمعلومات للسلطة التنفيذية، وقد استعملت إدارة ترومان وايزنهاور هذا الجهاز لمعالجة قضايا السياسة الخارجية، كما ويعتبر حاليا من الأجهزة الهامة والفاعلة في السياسة الخارجية.
- **الكونغرس :** يعتبر جهازا تشريعيا مكون من غرفتين: مجلس الشيوخ ومجلس النواب، وتهتم الكونغرس بالقضايا الخارجية والمرتبطة بالسياسة الخارجية، فضلا عن الأمور الداخلية للولايات الفيدرالية [1]
- **الرئيس:** من الناحية الواقعية نجد على أن للرئيس دورا مهما وحاسمة في كثير من الأحيان خاصة في مجال السياسة الخارجية، ويرجع السبب في ذلك إلى جملة من الاعتبارات منها ما هو دستوري ومنها ما يتعلق بطبيعة مؤسسة الرئاسة،

[1] ترتريه برينو، أربعة أعوام لتغيير العالم استراتيجية بوش 2005-2008, ت قاسم المقداد، مجلة الفكر السياسي، عدد 24, في موقع: www.awu-dam.org. ص 257.

فمن حيث الاعتبارات الدستورية يحتل الرئيس أعلى هرم السلطة التنفيذية وتعتبر هذه الأخيرة تابعة لسلطته، كما يعتبر الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة. [1]

- **مجلس الأمن القومي:** تأسس مجلس الأمن القومي بموجب قانون صادر عام 1947 (لكن منصب مستشار الأمن القومي لم يحدد إلا في عام 1953). والقانون يخول هذا المجلس معالجة شؤون الأمن الخارجي بالمعنى الواسع للعبارة إضافة إلى النظر في شؤون الأمن الداخلي .

وهو لا يضم سوى أربعة أعضاء بقوة القانون هم: الرئيس ونائبه ووزير الخارجية ووزير الدفاع إضافة إلى اثنين من المستشارين الدائمين هما رئيس لجنة رؤساء الأركان ومدير وكالة المخابرات المركزية، لكن المؤسسة توسعت عبر السنين وتصدر التوجيهات الرئاسية المتعلقة بالأمن القومي برعاية مجلس توجيهات الأمن القومي الرئاسية National Security Presidential Directives (NSPD)، وهي توجيهات يتم تصنيفها بشكل عام إضافة إلى تقرير إستراتيجية الأمن القومي National Security Strategy الذي يعد أهم وثيقة عامة المتعلقة بالسياسة الخارجية والأمن الخارجي. [2]

- **المحددات غير رسمية:** وهناك ثلاث جهات – محددات داخلية – غير رسمية يمكن أن تكون لها قيمة تفسيرية وتحليلية في السياسة الخارجية الأمريكية وهي:

- **جماعات المصالح:** يشير مصطلح جماعات المصالح إلى تلك المنظمات غير الحكومية سواء كانت في شكل نقابات أو اتحادات وجمعيات ذات عضوية اختيارية التي تحاول التأثير على مخرجات العملية السياسية عن طريق فرض

[1] نانيس مصطفى خليل، الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الأمريكية، السياسة الدولية، العدد127 .جانفي1997 ، ص80.

[2] ترتريه برينو، مرجع سابق الذكر، ص257.

مطالب على النظام السياسي، وتعكس هذه المطالب الأهداف العامة لأفراد هذه الجماعات [1].

تلعب جماعات المصالح في الولايات المتحدة دورا مهما وكبيرة في صنع السياسة الخارجية وبالرغم من التأثير السياسي لجماعات الضغط فان صناع السياسة الخارجية يدركون فاعلية هذه الجماعات ومن ثم فهم يتبعون السياسات التي تحظى برضاها أو على الأقل بسكوتها ويعد اللوبي الصهيوني أبرز مثال على ذلك ويكمن التفسير في قوة اللوبي "الإسرائيلي" الذي ليس له مثيل، فلولا مقدرة هذا اللوبي على معالجة النظام السياسي الأمريكي لكانت العلاقة بين "إسرائيل" والولايات المتحدة أقل حميمية مما هي عليه اليوم.

فما هو اللوبي؟ يقول الأستاذ جون ميرشايمر و الأستاذ ستيفن وولت في بحثهما المنشور في أواخر مارس 2006 الذي أحدث ثورة في المجتمع الأمريكي و اظهر قوة اللوبي الإسرائيلي من خلال التعسف الذي لحق بالباحثين "...**إننا نستعمل تعبير "اللوبي" كاختصار مريح للتعبير عن التحالف الفضفاض بين الأفراد والمنظمات التي تعمل بنشاط لتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية في اتجاه موالي "الإسرائيل" وليس المقصود من استعمالنا لهذا التعبير الإيحاء بأن "اللوبي" هو حركة موحدة ذات قيادة مركزية، أو أن الأفراد ضمنه لا يختلفون على قضايا معينة...**" [2]

يتكون جوهر اللوبي من يهود أمريكيين يبذلون جهدا كبيرة في حياتهم اليومية من أجل ثني السياسة الخارجية الأمريكية بحيث تدعم مصالح "إسرائيل" وتتجاوز نشاطاتهم مجرد التصويت لمرشحين موالين الإسرائيل"، إلى كتابة الرسائل والإسهامات المالية، ودعم المنظمات الموالية "الإسرائيل" ولكن ليس كل الأمريكيين اليهود جزءا من اللوبي، لأن "إسرائيل" ليست قضية بارزة للعديد منهم، ففي مسح أجريسنة 2004 على سبيل

[1] هالة أبو بكر سعودي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967 - 1963). الطبعة الثانية بمركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، جوان .1986 ص102.

[2] John Mearsheimer, Stephen M. Walt, The Israel Lobby and us foeignpolicy,the London review of book, vol.28.no1, (march 2006). P15.

المثال، قال نحو 36% من الأمريكيين اليهود إنهم إما غير مرتبطين جدا" بإسرائيل" عاطفية، أو "غير مرتبطين بها عاطفية بالمرة".[1]

وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من العملية السياسية الأمريكية وشريكة مساهمة بطريقة غير مباشرة في صنع السياسة الخارجية، البعض يراها بمثابة الذراع الداعم للنخبة السياسية المسيطرة، ويلعب الإعلام دورا ذو حدين من حيث تقليل الآراء المعارضة أو التأثير على صناع السياسة الخارجية الشيء الذي يؤدي إلى تعقيد مهمتهم. مراكز الأبحاث ودورها في صنع السياسة الخارجية: إن دور مؤسسات الفكر والرأي، تعتبر من المؤثرات العديدة في صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية، هو أحد أكثر تلك الأدوار أهمية وأقلها فهما وتقديرا. فقد قامت هذه المؤسسات التي هي بمثابة مراكز أبحاث سياسية مستقلة، والتي تشكل ظاهرة أمريكية مميزة، بصياغة التعاطي الأمريكي مع العالم لفترة تقارب مئة عام. ولكن كون مؤسسات الفكر والرأي تقوم بمعظم مهامها بمعزل عن أضواء وسائل الإعلام يجعلها تحظى باهتمام يقل عما تحظى به المنابع الأخرى للسياسة الأمريكية كالتنافس بين مجموعات المصالح، والمناورات بين الأحزاب السياسية، والتنافس بين فروع الحكومة المختلفة.[2]

ويعود الدور الهام لمراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية إلى عاملين أساسيين هما: – طابع اللامركزية في النظام السياسي الأمريكي (النظام الفدرالي) الذي يتيح الفرصة والقنواتالشرعية للمشاركة في صنع وتطبيق السياسية الخارجية بطرق مباشرة وغير مباشرة وبما لا يجعلمن السياسية الخارجية حكرا على مؤسسات دون أخرى. . انخراط الولايات المتحدة كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين وتطور هذاالدور عبر مراحل مختلفة فقد صاحب هذا التطور منذ بدايته ظهور

[1] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

[2] ترتريه برينو، مرجع سابق الذكر، ص260

المراكز البحثية الأمريكية مثل مركز كارنيجي للسلام الدولي ومؤسسة هوفر للحرب والثورة والسلام ومجلس العلاقات الدولية. [1]

ويمكن القول إن مؤسسات الفكر والرأي تؤثر على صانعي السياسة الخارجية الأمريكية بعدة طرق وتتمثل في التالي:

– توليد أفكار وخيارات مبتكرة في السياسة الخارجية: فهي تحمل طابع الابتكار والإبداع والابتعاد

عن النمطية كما أنها تلتزم بالمحافظة على النظرة الواقعية للأمور مع استشراف أفاق مستقبلية بعيدة وهي تقدم المشورة لمرشحي الرئاسة حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية.

تأمين مجموعة جاهزة من الاختصاصيين للعمل في الحكومة. – توفير مكان للنقاش على مستوى رفيع: تلعب مؤسسات الفكر والرأي دورا في التوصل إلى تفاهم

مشترك إن لم يكن هناك إجماع حول خيارات السياسية الخارجية وتقوم بشرح السياسات الجديدة. – تثقيف مواطني الولايات المتحدة عن العالم: فهي تساعد في إثراء الثقافة المدنية الأمريكية عنطريق تعريف المواطن الأمريكي بطبيعة العالم الذي يعيش فيه. . إضافة وسيلة مكملة للجهود الرسمية في حل النزاعات: تلعب هذه المراكز دور نشيط في السياسةالخارجية عبر رعايتها للحوارات الحساسة وتأمين وساطة فريق ثالث بين أطراف النزاع.

وفي هذا الإطار نجد ريتشارد هاس (مدير دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية يؤكد على أن مؤسسات الفكر والرأي من وجهة نظر صانعي السياسة في الولايات المتحدة تقدم اليوم خمس فوائد رئيسية فيقول أنها تولد التفكير الجيد لصانعي السياسة الأمريكية، توفر خبراء للعمل في الإدارة والكونغرس، وتعطي لصانعي السياسة

[1] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

حيزا لبناء فهم مشترك حول الخيارات السياسية وتثقيف مواطني الولايات المتحدة في العالم وتوفر وساطة طرف ثالث لإطراف النزاع. [1]

وهناك العديد من مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة التي لها أهمية في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية ويطلق عليها Tank tanks وتقوم هذه المراكز البحثية بإمداد صانعي السياسة الأمريكية ووسائل الإعلام بتحليلات ودراسات تتعلق بكل القضايا الهامة مما يجعلها لاعبا هاما في تحديد أولويات السياسة الخارجية ومساراتها فقد أصبحت هناك أكثر من 1200 مؤسسة الفكر والرأي موزعة على كامل الساحة السياسية الأمريكية وهي تشكل مجموعة غير متجانسة من حيث اتساع نطاق المواضيع والتمويل والتفويض والموقع.

فبعض هذه المؤسسات مثل معهد الاقتصاد الدولي، ومؤسسة الحوار بين الدول الأمريكية، أو معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدني يركز على مجالات وظيفية محددة أو مناطق معينة، في حين تغطي مؤسسات أخرى، مثل مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية السياسة الخارجية بصورة عامة.

ولدى القليل من مؤسسات الفكر والرأي، مثل بروكنغز، منح وقفية ضخمة فلا تقبل بالتالي إلا القليل من التمويل الرسمي في حين تحصل مؤسسات أخرى مثل راند RAND على معظم إيراداتها من عقود للقيام بأعمال لزبائن في الحكومة وفي القطاع الخاص، بينما تعتمد قلة منها مثل معهد السلام الأمريكي بصورة شبه كاملة على التمويل الحكومي وتقوم مؤسسات الفكر والرأي في بعض الحالات بدور إضافي كمنظمات غير حكومية ناشطة في قضية معينة، ومن هذه المراكز: [2]

[1] حنان رزايقية، دور مراكز الفكر في صنع السياسية الخارجية الأمريكية الحرب على العراق أنموذجا- المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 4، العدد 1 (2017)، ص. 271.

[2] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية: CICS center for stratigic international والتي تعتبر من المراكز البحثية الكبرى والتي لا تقل أهمية عن مؤسسة راند Rand التي لها العديد من الدراسات الهامة وتكونت مؤسسة راند كوربورايشن المشهورة في البداية من مصادر التبرعات ومن تمويل المشاريع الخاصة من قبل الجمعيات والعقود المنظمة من مؤسسات سياسية أو شركات خاصة.

مجلس العلاقات الخارجية: Council for foreignaffairs وهو مؤسسة تأسست عام 1921، وتعد معقلا "للواقعية والاعتدال [1].

وهناك مؤسستان لهما توجه ديمقراطي هما: مؤسسة بروكينز التي أحدثت في عام 1927 وتضم مسؤولين ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي التي تصدر مجلة "السياسة الدولية" وتعد دراساتها حول انتشار أسلحة الدمار الشامل حجة في هذا المجال، وهناك أيضا مؤسستان ليست لهما صفة سياسية كبيرة هما: مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS) الذي يصدر مجلة واشنطن كوارتلي، ومؤسسة راند كوربوريشن المشهورة، في البداية تكونت المصادر المالية لهذه المؤسسات من عائدات التبرع السخيةغالبا ما تكون على شكل هبات موصى بها، ومن تمويل المشاريع الخاصة من قبل الجمعيات والعقود المنظمة مع مؤسسات سياسية أو شركات خاصة. [2]

دور الدين: يعتبر الدين من الأطر الضرورية والهامة في البيئة الداخلية إذ أصبح من الواضح أن صانعي القرار في السياسة الخارجية الأمريكية يتمحورون في عصبتين أساسيتين هما:

العصبة الأولى: تتمثل في مجموعة من المبشرين من اليمين الديني المحافظ المعروفين بالإنجيليين الجدد، وهؤلاء يقومون بأدلجة العداء والحرب ضد العالم،

[1] ترتريه برينو، مرجع سابق، ص260.

[2] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

وبالترويج والتسويق لصداماالحضارات وتحديدا ضد العالم الإسلامي الذي أصبح يمثل في منطقهم "محور الشر", حيث يتم وفق

طروحاتهم تعميم الصور النمطية عن العربي الإرهابي الكاره والحاقد على نمط الحياة الغربية. العصبة الثانية: يتمثل في تيار المحافظين الجدد الذي نجح في استيعاب الإدارة الحالية، والذي يقوم بمهمة البرمجة ووضع السياسات والاستراتيجيات العامة. [1]

-المحددات البيئة الخارجية:

تشمل البيئة الخارجية العناصر والمتغيرات الواقعة خارج الحدود القطرية للدولة وتتضمن سلوك الوحدات الدولية الأخرى منظمات دولية وشركات اقتصادية وتجارية عابرة للقارات.. بصفة عامة تلك التغيرات الواقعة خارج محيط الدولة والتي تؤثر على صنع السياسة الخارجية للدولة.

من منطلق أن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان و الرابعة من حيث المساحة؛ أي ما يغطي نصف مساحة القارة الأمريكية بمساحة تعادل 9809430 كم وبتعداد سكاني يفوق 315 مليون نسمة كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر من الدول الجديدة التي تملك ثروات ومواد أولية هائلة كاحتياط، ومنذ الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة منها كمستفيد إذ تعدت حجم المكاسب ال 11 مليار دولار كعائدات من تجارة الأسلحة لدول أوروبا المتناحرة ومن ذاك الحين أصبحت على رأس الدول الاقتصادية والتي تمثل الاقتصاد الأول في العالم، فكل هذه المقومات جعلتها من أقوى الدول في العالم. [2]

إلى جانب ذلك فهي ذات مقعد دائم في هيئة الأمم المتحدة وذات تأثير قوي على هذه الهيئة إلى جانب عضويتها البارزة في العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية

---

[1] شاهر اسماعيل الشاهر، الشرق الاوسط في ظل السياسة الخارجية الامريكية : دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، المانيا، 2017، ص ص 24-25

[2] Eduate Rhodes, The imperial logic of Bush's Liberal Agenda, survival, vol 45. no.1, spring 2003.p 17.

الأخرى كصندوق النقد لدولي والبنك العالمي ناهيك عن المنظمات الغير حكومية الأخرى والشركات المتعددة الجنسيات...الخ

وبما أن المنظمات الدولية أصبحت تمثل أحد الفواعل في النظام الدولي الذي تلعب فيه دورا هاما، فان عملية صنع السياسة الخارجية تبقى تتأثر بهذه الأخيرة، فعلى سبيل المثال كانت الولايات المتحدة بحاجة إلى قرار دولي بشأن التدخل في العراق لكن هيئة الأمم المتحدة أحجمت على ذلك ما جعل التدخل الأمريكي في العراق يفتقر إلى الشرعية الدولية وغير مبرر.

المطلب الثاني: أدوات السياسة الخارجية الأمريكية:

يتطلب تحقيق أهداف السياسة الخارجية استعمال مجموعة من الأدوات ويمكن إجمالها على النحو التالي:

1 **العمل الإستخباري:** يعتبر ضرورة ملحة للتخطيط والعمل لتحقيق أهداف الدولة وحماية أمنها القومي، وتعتمد الدولة لتحقيق ذلك على أجهزة المخابرات والاستخبارات، ونظرا للتقدم الهائل الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات والمواصلات، وشبكات الإنترنت، وطرق تداول المعلومات والنظم، فلا بد من السرية في معاملات وتوجهات الدولة حتى لا تكتشف سياساتها وتوجهاتها من قبل الدول المعادية، ونتيجة للتعقيد الشديد الذي يحيط بطبيعة السياسة الخارجية وتحقيق أهدافها، فلابد من الأخذ بعين الاعتبار دور أجهزة المخابرات والاستخبارات في الحصول على المعلومات، وتقديم المعلومات التي تفيد في صناعة وتنفيذ وتحقيق أهداف السياسة الخارجية، وتمتلك الولايات المتحدة الكثير من أجهزة المخابرات والتي تتبع عدة وزارات أهمها وزارتا الخارجية والدفاع لكن أهمها هي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. [1]

[1] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

2- القدرة العسكرية: تلجأ الدول إلى التلويح باستخدام القوة العسكرية فعلية من أجل تحقيق أهدافها، وخصوصا عندما تفشل الوسائل السلمية المتعارف عليها في العرف الدولي والعلاقات الدولية، على اعتبار أن آخر صيغة من صيغ التفاهم هي الحرب، ولاشك أن ظاهرة الاعتماد على القوة المسلحة كأداة من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول قائمة، ويشهد على ذلك سباق التسلح الضخم الذي يعاني منه عالمنا اليوم وهذا الاعتماد يأخذ مظهرين وهما: [1]

- التهديد باستخدام القوة المسلحة لإجبار دولة ما على الرضوخ والتسليم بأهداف ومصالح سياسة الدولة التي بادرت بالتهديد.

- الاستخدام الفعلي للقوة المسلحة في الدفاع عن مصالح الدولة وقد تستخدم القوة المسلحة كأسلوب دفاع الحماية مصالح الدولة وأمنها أو تستخدم للهجوم كأداة للردع.

ولقد ازدادت أهمية الردع بعد التسارع الرهيب في امتلاك الأسلحة النووية، وقد يكون الردع بالسلاح النووي أو التقليدي، ويتطلب توفير قدرات عسكرية وتقنية كبيرة من قبل الدولة التي تمارس الردع ضد الدولة الأخرى، ومنذ انفراد الولايات المتحدة كقوة أحادية على الصعيد العالمي تحدد البعد العسكري الأمريكي الضمان قوة عسكرية لا نظير لها، تكون مسؤوليتها حماية المصالح الحيوية الأمريكية أينما وجدت، ويكون بمقدورها التغلب على أي عدو كان وإنزال الهزيمة به بأقل تكلفة وأقل خسائر بشرية وبزمن قياسي، ولقد تحققت منجزات كبيرة وهائلة في مجال ثورة المعلومات ودورها في تطوير القدرة القتالية للمنظومة العسكرية، وانتقلت من حروب العصر الصناعي إلى حروب العصر التكنومعلوماتي ، وهذا كان له إسهام واضح في إعادة صياغة الفكر الإستراتيجي العسكري وهو الفكر الذي أصبح مرشحة بفضل التكنولوجيا لأن يتحكم في إدارة أنماط حروب يمكن أن تقع مستقبلا.

[1] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

حيث يقول جيري هاريسون المدير السابق لمختبرات البحوث والإنماء في الجيش الأمريكي، أن البرمجة وحدها ستسمح بتحديد النتائج الباهرة في حروب المستقبل، إن الإستراتيجية العسكرية الأمريكية وبالرغم من اختلاف توازنات القوى في بنية النظام الدولي لصالح الولايات المتحدة كانت تبدي وما تزال مي لا واضحا إلى تبني أسلوب ردع فعال يظهر تصميم الولايات المتحدة على استخدام قوتها العسكرية في حال تعرض مصالحها الحيوية للخطر.

إن ضمان مصادر الطاقة والنفط والموارد الأولية ومتطلبات المصلحة القومية والمصالح الحيوية يجعل الولايات المتحدة تقدم على أعمال عسكرية بهدف حمايتها وضمان السيطرة عليها، ولقد استحدث مبدأ جديد في العقيدة العسكرية الأمريكية هو مبدأ الاشتباك الأمن أو مبدأ الحرب عن بعد، والفكرة الأساسية التي درجت تنهض عليها العقيدة العسكرية الأمريكية هي مفاجأة العدو بصفة مستمرة بضربات جوية وصاروخية وذلك تحقيقا لمبدأ الحسم السريع لأي عملية عسكرية تشارك فيها القوات الأمريكية.[1]

3- **الاقتصاد** : بشكل أساسي تعتمد هذه الأداة على الإمكانات الاقتصادية للدولة من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية، وقد عرفت إسماعيل مقلد الأداة الاقتصادية بأنها المقدرة الاقتصادية التي تستغل بطريق صريح أو ضمني في دعم أهداف السياسة الخارجية سواء انصرفت هذه الأهداف إلى النواحي الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو الدعائية وتشتمل هذه الأداة على شقين : الأول يشمل المساعدات والمنح والقروض الميسرة والمساعدات الفنية، وعادة تقدمها الدول الغنية أو المؤسسات الدولية التي تنتمي لهذه الدول، وهذا يدخل ضمن إطار العلاقات الدولية الإيجابية، أما الشق الثاني فيتضمن عدة إجراءات أهمها التعرفة الجمركية، حيث تقوم الدولة بفرض رسوم جمركية مرتفعة على السلع المستوردة من دولة ما، والمقاطعة الاقتصادية، وتتم هذه الخطوة عن طريق امتناع الدولة القادرة عن شراء السلع التي تنتجها دولة معينة، والحظر الاقتصادي، حيث يؤدي إلى توقف التعامل التجاري سواء على مستوى الصادرات أو

[1] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

الواردات مع الدولة المستهدفة ويكون نظام الحصص من خلال تحديد كمية السلع المستوردة من الخارج، والحد من تدفقها داخل الدولة، وأيضا التأميم والتجميد وقطع المعونات أو فرض القيود المالية والتجارية على العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وهذا يدخل ضمن إطار الصراع والتنافر والاستقطاب.

إن المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط تأتي على سلم أولويات صانعي السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط التي يتوفر فيها النفط والذي يحوي معظم احتياطي النفط العالمي. إن العامل المميز للسياسة الخارجية الأمريكية في رسم إستراتيجيتها على مر الزمان هو العامل الاقتصادي سواء استخدم معه الترغيب أم الترهيب، إن مصدر دينامية وفاعلية الاقتصاد الأمريكي يظهر بوضوح في نشاطها التجاري، وامتلاك التكنولوجيا واستثمار رؤوس الأموال وإغراق الأسواق بالمنتجات الصناعية، وإنشاء الاحتكارات، وهي بهذه الطريقة تكون قد سخرت الاقتصاد العالمي ليتحرك لجلب الأرباح إليها .[1]

لقد شكلت الولايات المتحدة أو أسهمت بفاعلية في تشكيل مؤسسات عالمية بعد الحرب العالمية الثانية كان من أهمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبفضل هذه المؤسسات وبفضل الدولار فقد جعلت الولايات المتحدة من النظام النقدي الدولي سلاحا فعالا وغير مسبوق، حيث ارتبطت أسعار المواد الأولية ارتباطا وثيقا وحقيقية بالدولار ليس فقط من حيث الدفع وإنما من حيث القيمة، الأمر الذي يعني أن انخفاض قيمة العملة الأمريكية سيؤذي طبعة إلى انخفاض القيمة الحقيقية للمواد الأولية، وأصبح الدولار عملة صعبة عالمية من حيث تسديد المدفوعات والتبادلات التجارية.

إن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يعملان ضمن آلية تقود إلى تبعية اقتصادية وسياسية، والدول الفقيرة التي هي بحاجة إلى برامج تنمية اقتصادية وسيولة نقدية تصنف على أنها بلدان نامية تنتمي إلى دول العالم الثالث، وبما أن الولايات المتحدة تهيمن على هاتين المؤسستين فإن المساعدات المالية والقروض المقدمة لهذه البلدان من البنك

[1] شاهر اسماعيل الشاهر، مرجع سابق، ص 29

الدولي وصندوق النقد الدولي تطرح على البلدان المتلقية لها خططا وشروطة عليها الالتزام والقبول بها تسمى" خطط التكييف البنيوية" إن جوهر الإستراتيجية الاقتصادية الأمريكية والتي توصف بالعولمة، هي نقل مركز الثقل الاقتصادي العالمي من الوطني إلى العالمي ومن الدولة إلى الشركات والمؤسسات والتكتلات الاقتصادية، إن أسس الفعل الإستراتيجي الأمريكي تفترض أن يكون العالم وحدة اقتصادية واحدة تحركه قوى السوق وترتبط بها مجموعة من المؤسسات التجارية والصناعية والمالية العابرة للقارات.

4 **الدبلوماسية:** وتعتبر أهم أدوات السياسة الخارجية على الإطلاق وأكثرها ضرورة وقبولا، ولقد عرف معجم أكسفورد الدبلوماسية على أنها "عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية عن طريق التفاوض وهي طريقة تسوية وتنظيم العلاقات بواسطة السفراء والممثلين، كما أنها المهمة الملقاة على عاتق الدبلوماسي".[1]

وتعتبر الدبلوماسية أداة رئيسة من أدوات تحقيق السياسة الخارجية والتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها بشتى الوسائل منها ما هو إقناعي وأخلاقي ومنها ما هو ترهيبي مبطن وغير أخلاقي، وتعتبر الدبلوماسية الأداة الأولى في السياسة الخارجية للدول، لاسيما في وقت السلم، كما أنها فن إدارة التعامل مع الوحدات السياسية الأخرى على الساحة الدولية، وهدفها الأول تمثيل الدول وحماية مصالحها على أفضل الوجوه الممكنة وهي في جوهرها لا تعدو أن تكون فن الإقناع من غير الالتجاء إلى القوة وللدبلوماسية أشكال متعددة منها: دبلوماسية القمة حيث يقوم بها رؤساء الدول وجهة لوجه، والدبلوماسية البرلمانية، ودبلوماسية المؤتمرات، وتعتبر وزارة الخارجية هي المسئولة عن العلاقات الخارجية للدولة، وكلما اعتمدت الدولة على دبلوماسيين متخصصين، فإن ذلك يرفع من قدرة الدولة في توصيل وجهات نظرها على مسرح الأحداث الدولية بل ويكسبها دورة نشطة في المنابر الدولية والمؤسسات والهيئات العالمية ومع الدول التي تقيم معها علاقات دبلوماسية.[2]

[1] محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46

[2] شاهر اسماعيل الشاهر، مرجع سابق، ص 27

وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فإنها تعطي للدبلوماسية اهتماما بالغا خاصة في بناء علاقات قوية مع شعوب دول العالم، فهي تسعى بكل الطرق والوسائل المتاحة لها إلى غزو العالم الإسلامي فكرية وحضارية ومن هذه الطرق الدبلوماسية وذلك لتعميق جذور التواصل وفرض الهيمنة ونمط الحياة الأمريكية ولتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في نظر هذه الشعوب، بغض النظر عن حجم العداء والكراهية للولايات المتحدة الأمريكية لدى شعوب كثيرة في العالم. وأكدت ذلك باتريشيا هاريسون بأن إستراتيجية الدبلوماسية العامة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر باتت تقوم على أساس التفاعل مع الجماهير الأجنبية لتعزيز تفهمهم للقيم والسياسات والمبادرات الأمريكية، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية عدلت وجهة التمويلات بعد الحادي عشر من سبتمبر لكي تتمكن من التحرك بسرعة، ولتصل إلى أبعد من ال نخب وعلى مستوى العلاقات الدولية فإن الدول عموما تلجأ إلى مثل هذه الوسيلة كأهم الوسائلالبديلة عن الأداة المتمثلة بالحروب العسكرية التي قد تكون عواقبها غير محمودة، وقد نشطت الدبلوماسية الأمريكية في حل أزمات معقده كثيرة كأزمة الصواريخ الكوبية، ومازالت دبلوماسيتها تنشط وتلعب دورا مهما في حل الصراع العربي الإسرائيلي وفي أزمة المشروع النووي الإيراني.

5 **الأداة الإعلامية:** وهي كل ما يتوفر للدولة بصفة عامة من وسائل الإعلام ومدى فعاليتها وكفاءتها ومساهمتها في صناعة وتسويق وتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، فمحتوى وسائل الإعلام يعد مصدر من مصادر المعلومات التي تساهم في تقديم البدائل المتعلقة باتخاذ القرارات وصناعتها. ووسائل الإعلام بمثابة المرأة التي تعكس كل ما يدور داخل المجتمع، ويجب توفر مجموعة من الشروط لضمان نجاح الأداة الإعلامية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية، ومن هذه الشروط: [1]

- ضرورة معرفة عقلية وتوجهات ومستوى ثقافة المجتمع المراد مخاطبته
- وقابلية الدعاية للتصديق، والابتعاد عن التناقض والكذب

[1] شاهر اسماعيل الشاهر، مرجع سابق، ص 31

- وعدم التوافق في العمل الدعائي
- واستخدام مفاهيم ومصطلحات بسيطة ومفهومة وشاملة يكون باستطاعة الجميع استيعابها، لأنها تخاطب عقول وعواطف أفراد وجماعات مختلفة المستويات والخلفيات الفكرية والاجتماعية بهدف إقناعهم بوجهة أو وجهات نظر معينة .
- استخدام أسلوب التكرار لأكثر العناصر تأثيرا على المستوى الشعبي.

وبالنسبة للولايات المتحدة يلعب الإعلام دورة مركزية في التأثير على صانع القرار السياسي، لكن الحديث يدور عن مدى تأثير وسائل الإعلام والجمهور المتلقي في صناعة السياسة الخارجية، إن نجاح الولايات المتحدة في تعميم نمط حياتها ونشر ثقافتها على امتداد تاريخها قام ومازال حتى اللحظة على استخدامها المحترف والمهارة الفائقة لوسائل الدعاية والاتصال وقد ساعدها في ذلك احتكارها لكبرى وكالات الصحافة العالمية، الأمر الذي جعل لهم حضورة واضحة في مناطق العالم المختلفة، ويقول جوزيف ناي العضو السابق في البنتاغون وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد إن أمريكا بفضل قدرتها المذهلة على دمج الأنظمة الكومبيوترية المعقدة في الإعلام سوف تعزز في مستقبل منظور هيمنتها السياسية العالمية.

6 **الموارد الطبيعية:** وهي جميع الموارد التي تملكها الدولة والتي هي ملكها بحكم الطبيعة وليست من صنيع البشر كالموارد المائية والأراضي الزراعية والغابات والمعادن والثروات ومصادر الطاقة الطبيعية، وهذه الموارد قد تستخدم كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة، وتحتل الولايات المتحدة مراتب عليا على سلم ترتيب الدول المصدرة والمنتجة وتعتبر من أكبر الدول الزراعية في العالم حيث تمثل الأراضي الزراعية نحو 20 %من المساحة الكلية أي حوالي مليوني كم ^{2}، وهي مساحة شاسعة، ومما ساعد على وجود الإنتاج الزراعي وجود الأراضي والمناخ المعتدل واليد العاملة والتقنيات الزراعية الحديثة، ولدى الولايات المتحدة أكبر فائض زراعي في العالم، وبالنسبة للمعادن فإن الولايات المتحدة تمتلك تقريبا كل المعادن بما فيها اليورانيوم الذي تمتلك منه أكبر احتياطي في العالم، وبالإضافة إلى الثروات الموجودة في باطن الأرض .

تملك الولايات المتحدة ثروات مائية هائلة تجعلها البلد الأول من حيث إنتاج الكهرباء بواسطة الطاقة المائية، مع العلم أنها تعتبر أكبر مستهلك في العالم للطاقة حيث تستهلك بمفردها 30 %من الطاقة العالمية[1] كل هذه تعتبر أدوات مهمة في السياسية الخارجية الأمريكية .

[1] محمد أحمد أبوغنيم، دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين رسالة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى : أكاديمية الإدارة والسياسة – غزة 2013 ، ص ص-38. 29

الفصل الثالث

تمهيد:

بعد اعلان فوز دونالد ترامب المرشح الجمهوري برئاسة الولايات المتحدة الامريكية في الثامن نوفمبر 2016 ، اطلق ترامب العديد من التصريحات منها ما يتعلق بالسياسة الامنية والدفاعية للولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها مع خصومها وحلفائها، ومنها ما يتعلق بسياساتها الاقتصادية والتجارية ، وفي هذا الفصل سنتطرق الى توجهات السياسة الخارجية الامريكية بعد 2016.

المبحث الأول: السياسة الخارجية الامريكية في عهد ترامب 2016-2021

المطلب الأول: منطلقات السياسة الخارجية الامريكية في عهد ترامب

- يعد ترامب من اصحاب مبدأ العزلة في السياسة الخارجية ، حيث يرى انه لا داعي للولايات المتحدة الامريكية في التدخل لتنظيم شؤون العالم وحل مشاكله [1]
- لا يؤمن ترامب بفكرة التدخل الانساني وفي حال تهديد مصالحها فيجب عليها التدخل العسكري الاحادي دون الاعتماد على اطراف اخرى
- يقف ترامب ضد الهجرة خصوصا من المكسيك واشار الى ضرورة تغيير القانون الذي يعطي الجنسية الامريكية للمولودين على الاراضي الامريكية والذي يعتبر من اهم دوافع الهجرة، اما بالنسبة للمسلمين فقد اعلن انه سيمنعهم من دخول الاراضي الامريكية باعتبارهم يشكلون تهديدا على الامن القومي الامريكي.
- يتبنى ترامب مبدأ الحماية التجارية للسوق الامريكي ويشكك في مدى فعالية الاتفاقيات والمعاهدات والتحالفات التجارية الدولية,

وقد ارتكز ترامب في استراتيجيته على اربعة محاور رئيسية وهي: [2]

---

[1] يمني سليمان، توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب، تاريخ الاطلاع 2022/05/21، https://eipss-eg.org.

[2] شيماء معروف فرحان، السياسة الامريكية تجاه ايران في عهد ترامب، مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، العدد الثالث، 2019، ص ص 124-125

1 – حماية اراضي الولايات المتحدة الامريكية وشعبها ونمط الحياة الامريكية وهذا بمحاربة التطرف والهجرة

2 – طرح ترامب مبدا فرض السلام باستخدام القوة وتطوير هياكل القوات المسلحة الامريكية ومنظومة الدفاع الصاروخية

3 – تبنى الرئيس ترامب استراتيجية امريكا اولا

4 – ضرورة تعزيز النفوذ الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية عالميا بتشجيع القطاع الخاص والاستثمار .

المطلب الثاني: مظاهر السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب

1 – العلاقات الأمريكية الأوربية:

أما فيما يتعلق بعلاقات الولايات المتحدة مع القوى الكبرى ، فقد كان ترامب يرى أن على أوربا تحمل أعباء الدفاع عن نفسها والتكاليف المادية التي تنجر عن ذلك، وأنه ليس على الولايات المتحدة إنفاق المبالغ الهائلة لتأمين أوربا وإنشاء القواعد العسكرية على أراضيها، فالاتحاد الأوربي عليه تحمل تكلفة الأمن التي يريدها ، لذا فترامب كان يعترض على تحمل الولايات المتحدة النصيب الأكبر من ميزانية حلف الناتو، وقد هدد صراحة بالانسحاب منه. [1]

كما شهدت العلاقات الأمريكية – الأوربية خلافا بين الطرفين في مختلف المجالات، والتي كانت تنذر بتفكك منظومة الأحلاف التي تكونت بعد الحرب العالمية الثانية، وخلال مؤتمر وارسو الذي عقد في بولندا تغيبت دول لها وزنها الاستراتيجي مثل فرنسا وألمانيا عن المؤتمر، وعبرت عن انزعاجها من السياسات الأمريكية في عهد ترامب، إضافة إلى الخلاف الذي شهده مؤتمر ميونيخ للأمن بين نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حول السياسات الأمريكية في العالم، التي اعتبرتها ميركل تقويضا للسلام

[1] يمني سليمان، مرجع سابق

العالمي، واستمر الوضع حتى قمة الدول السبع في كندا في 2018 ، حيث باشر ترامب بسحب تأييده لبيان مشترك صدر بعد انتهاء القمة بين الكبار ، والتي اعتبر فيها الأوربيون قراراته التجارية، تقويضا الاقتصاديات دولهم بشكل مباشر [1]

2 – العلاقات الأمريكية الروسية:

فدعا ترامب إلى تعزيز التقارب الروسي الأمريكي لكن من موقع قوة، وإعادة تشكيل العلاقات بين الطرفين على أساس الخلاف وليس من منطلق العداء، وقد رأى ترامب أن في التنسيق مع روسيا مكاسب كبيرة لأمريكا من خلال الاتفاقيات.

أما على صعيد العلاقات الأمريكية – الصينية، فيميل ترامب إلى التقارب مع الصين ، ويرى ضرورة تعديل العلاقة معها، وضرورة استغلال الولايات المتحدة لمصادر قوتها لتجاوز تلك الفجوة بين البلدين لتقوم على أساس الاحترام المبني على القوة و المقايضة بين العجز في الميزان التجاري الأمريكي مع الصين، وإفساح الولايات المتحدة المجال النفوذ الصين في شرق آسيا في مقابل ذلك، كما أكد ترامب على استخدام الصين كطرف فاعل للتأثير على كوريا الشمالية وتحجيم نشاطها النووي . [2]

يمكن القول أن التوجه الاستراتيجي الأمريكي في عهد ترامب قد هيمن عليه الفكر الواقعي الجديد ، وظهر هذا في السلوك السياسي الخارجي الأمريكي بوضوح، لا سيما ما يتعلق بالأمن القومي للولايات المتحدة ، والتي تهدف إلى إحداث الاستقرار و تطوير المجتمع الأمريكي ، وضمان التنمية وحماية القيم الأمريكية والحفاظ على حدود الدولة وزيادة نفوذها الدولي والإقليمي

كما أنها تعمل على تجميع شامل للعناصر المتضمنة للاحتياجات الرئيسية للدولة وتحتوي على الحماية الذاتية والاستقلال الوطني، وبالتالي فقد تمت صياغة استراتجيات

[1] البريزات رايق، النظرية الواقعية والسياسة الخارجية الامريكية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز العربي الديمقراطي؟، المانيا، المجلد الرابع، العدد العشرون، 2020، ص 118

[2] يمني سليمان، مرجع سابق

الأمن القومي ضمن خصوصية الولايات المتحدة التي تعتبر نفسها قائدا للعالم، ومحاولة تغطية القدرات الاقتصادية والعسكرية التي يتطلبها ذلك، ويمكن الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تهيمن على نسق الأحلاف " The alliances " ومجموعة من الشركات الدولية الأضخم في العالم ، وتسعى إلى تعظيم عدد التحالفات والشركات لتصل إلى دول جديدة ، وسد الفراغ في الساحة العالمية ، وغلق المجال أمام منافسيها خصوصا روسيا والصين.

كما اتسم سلوكها الخارجي بتصعيد الأزمات في النظام الدولي، و ابتعدت عن استخدام القوة الذكية، وتركز استخدامها على القوة الخشنة الصلبة للحفاظ على مصالحها القومية [1]

تقدم سلوكيات السياسة الخارجية في عهد ترامب مشهدا واضحا من منطلقات الإستراتيجية الأمريكية مع باقي الوحدات الدولية من خلال: [2]

- تغذية الصراعات الإقليمية وتفكيك التحالفات الإقليمية والدولية المنافسة، و محاصرة القوى الإقليمية الصاعدة ، وبالتالي فإن تغذية الصراعات في العالم كانت السمة البارزة للتوجهات الأمريكية ، وفي هذا الإطار كلف ترامب وزارة الدفاع الأمريكية بالمباشرة في بناء قوة فضائية " Space force" كجانب من القوة الخشنة " Hard power" لتكون جزءا من قوة الردع الأمريكية ، في ظل التنافس الكبير بين القوى العظمى

- ومن خلال وجهة النظر الأمريكية فإن السيطرة على الفضاء سواء عسكريا أو علميا ستكون أهم عنصر للتنافس

- كما أعلن ترامب سعيه لزيادة نسبة الإنفاق العسكري، وظهر هذا التوجه من خلال زيادة نسبة الإنفاق على منظومة الدفاع لعام 2019، بصورة غير مسبوقة ، وتوقيعه على أعلى ميزانية دفاعية في تاريخ الولايات المتحدة، حيث تم إنفاق ما يقارب 716 مليار دولار، وهذه القيمة تزيد عن الإنفاق العسكري عام 2018 بنسبة 3%، وهذه الميزانية الجديدة حسب ترامب سوف تؤمن القوة التي يحتاجها الجيش الأمريكي في أي صراع

[1] البريزات رايق، مرجع سابق، ص ص 121-123

[2] نفسه ، ص 124

- وفي إطار العسكرة ،يولي ترامب اهتماما كبيرا بالعمليات الخاصة الأمريكية لتنفيذ مهام أمنية في مختلف أنحاء العالم، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها نشر وحدات من القوات الخاصة الأمريكية خارج الأراضي الأمريكية ، والتي تعمل في المناطق التي تشهد نزاعات في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا .

3 - الحرب على الإرهاب

مع تولي ترامب السلطة في 20 كانون الثاني يناير 2017، كان تنظيم داعش قد تراجع أكثر فأكثر في العراق، وهو ما جعل معركة الولايات المتحدة الأساسية مع التنظيم تتركز في سورية مع ضرورة أن تلتفت إدارة ترامب إلى روسيا والأطراف الإقليمية كتركيا، لم يطرح ترامب رؤية استراتيجية شاملة أو يحدد آليات واضحة لمحاربة الإرهاب، وبخاصة مع عدم فاعلية الغارات الجوية، وعدم إمكان إرسال الولايات المتحدة لقوات برية تعرضها لحرب مدل للتنزف قواتها، وهذا يعني وجوب الاعتماد على قوات من الدول الإقليمية بمساندة ودعم أمريكيين [1]

وفي كلمته أمام القمة الإسلامية – الأمريكية في الرياض في 12 أيار/مايو 2017، يدا حديث ترامب أكثر اعتدالا عما كان عليه الحال خلال حملته الانتخابية، وذلك بتجنيه الاستخدام عبارةالإرهاب الإسلامي الأصولي، موضحا ماهية خطر الإرهاب المنظمة، وضرورة مواجهته، مبينا أن هذه المواجهة ليست صراعا بين الديانات أو الحضارات وإنما هي معركة بين المجرمين الذين يسعون للسلب الإنسان حياته، وبين الكرماء من جميع الأديان الذين يتصدون لتلك المناعي، كما أكد ترامب وجوب طرد الإرهابيين من دور العبادة والتضييق عليهم في المجتمعات، وإرسال أيديولوجياتهم إلى غياهب النسيان [2]

---

[1] عمرو عبد العاطي، " إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الامريكية"، السياسة الدولية، العدد 208، نيسان/ افريل ، ص ص 143-144

[2] عريب الرنتاوي، الأردن وحكاية الانسحاب القريب جدا من سوريا ، مركز القدس للدراسات السياسية 5 نيسان /افريل 2018

4 - الاتفاق النووي مع ايران

اتخذ ترامب قراره بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران ، والعودة إلى العقوبات في الثامن من أيار/مايو 2018، مؤكدا أن الاتفاق لم ينجح في وقف المساعي الإيرانية للحصول على السلاح النووي، أو ردعها على مواصلة تطوير برنامجها للصواريخ البالستية.

وكان ترامب قد أبدى رفضه لهذا الاتفاق إبان حملته الانتخابية، مشيرا إلى أنه الأ سوء على الإطلاق، كما وصفه صراحة بأنه «خطير جدا»، ومؤكدا بأنه «خطأ تاريخي» سيوقفه بأي وسيلة ليتسنى له تصحيح هذا الخطأ، ووضعه كأولوية في سياسته الخارجية، وبأنه لا يتسع لزيادة العقوبات كان أكثر مما كانت عليه قبل الاتفاق، وأعلن لي 20 نيسان/أبريل 2017 أن «إيران الحرم روح الاتفاق الموقع عام 2015 مع القوى العظمى [1] حول برنامجها النووي الذي أدى إلى تخفيف العقوبات الدولية عليها»، كما تضمن خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 19 ايلول/سبتمبر 2017 وصل إيران بالدولة المارقة وعميدا الطريق لإلغاء الاتفاق بقوله: «لا يمكننا السماح لنظام قاتل بالاستمرار في هذه الأنشطة المزعزعة للاستقرار مع استمراره في بناء صواريخ خطرة، ولا يمكننا الالتزام باتفاق إذا كان يقدم الغطاء الإقامة برنامج نووي محتمل» [2]

كما ورد في 2 نيسان / أبريل 2018 بأن الاتفاق مع إيران «لفظيع» [3]، وكان يجب أن يشمل اليمن أيضا [4]وحتى قبل قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النوو ي، اعتمدت إ دارة امريكاعلى سياسة العقوبات التي عبرت عنها للسلسلة من القرارات من بينها قرار مجلس الشيوخ الأمريكي في 15 حزيران يونيو 2017، الحزمة من العقوبات الجديدة، للتعرف أي

---

[1] محمد كاظم، ترامب سيغادر سوريا وخارجيته تستغرب، اوربينتت ، 29 اذار/ مارس 2018،

[2] عمرو عبد العاطي، مرجع سابق، ص 144

[3] سامح راشد ، تحولات جذرية في الإقليم ، السياسة الدولية ، العدد 209، تموز/ يوليو 2017، ص 106.

[4] يمني سليمان، مرجع سابق

شخص أو كيان أجنبي يقوم بأعمال مع كيانات إيرانية ذات صلة ببرنامج الصواريخ الإيرانية : وذلك بهدف إضعاف قدرات إيران والاحتفاظ بمزيد من اوراق الضغط عليها.

5 - العراق

على الرغم من افتقار إدارة ترامب لرؤية واضحة في السياسة الخارجية – كما يتفق الكثير من المختصين في الشأن الأمريكي – إلا أنها تدرك جسامة التحديات التي تواجهها في العراق ولذلك فإن موقف ترامب من تلك التحديات يعد عاملا مهما في تحديد استقرار المنطقة، والعودة إلى تصريحات ترامب بخصوص العراق ، نجد أنها دارت حول ثلاثة محاور رئيسية، تشكل بمجموعها مسارا موجها للسياسة الخارجية الأمريكية في العراق في النفط العراقي، والحد من النفوذ الإيراني، وهزيمة داعش [1]

سبق لترامب أن ربط بين الجماعات الإرهابية والنفط، في تبريرات قدمها أمام وكالة الاستخبارات الأمريكية للاستيلاء على نفط العراق، وقال: «كان على بلاده أن تأخذ النفط من العراق منذ عام 2003، ولو فعلت ذلك وقتها لما ظهرت داعش... ربما ستكون هناك فرصة أخرى»، وكذلك اعتباره نفط العراق، مكافأة شرعية بعد إسقاط النظام الحاكم في العراق، وذلك في تصريح له بأن «الغنائم تعود للمنتصر»، وهو ما أثار استياء الحكومة العراقية، بحيث رد رئيس الوزراء حيدر العبادي بخطاب تحت عنوان: "إن نفط العراق للعراقيين"[2]

وفي ما يتعلق بالحد من النفوذ الإيراني، فإن تصريحات ترامب أوحت بأنه عازم على تصحيح الخطأ الذي ارتكب من قبل الإدارتين السابقتين، فقد تضمنت تصريحاته، انتقادا للإدارات السابقة الإدارة أوباما، وتحميلها مسؤولية النفوذ الإيراني في العراق، من منطلق أن

[1] زياري محمد، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط بعد انتهاء الثنائية الدولية: دراسة في الجغرافيا السياسية ، مجلة اداب البصرة، العراق، العدد 68، 2014، ص 302

[2] يمني سليمان، مرجع سابق

إدارة أوباما ساهمت في تنامي الدور الإيراني والدفع به لممارسة تأثيرات في التوازنات الداخلية العراقية ومن بين تلك التصريحات ما ذكره في مقابلة له مع محطة إيه، سي، سي: «كان يجب أن لا تترك العراق، فقد شكلنا هناك فراغا كبيرا، وقد قامت إيران بملء ذلك الفراغ» ، أما بخصوص محاربة الإرهاب في العراق وهزيمة داعش، فيريترامب أن الفراغ الأمني الذي تركه انسحاب القوات الأمريكية عام 2011، وإضاعة إدارة أوباما ما أطلق عليها "الأصول الأمريكية"، ويعني بها القوات على الأرض في العراق

أتاح المجال للجماعات الإرهابية لإعادة بناء نفسها بصورة أقوى وأكثر شراسة، منتقدا سياسات أوباما الي يؤمن أنها ساهمت في نشوء وتمدد تنظيم داعش الإرهابي، مؤكدا وجوب أن تجري الولايات المتحدة تغييرا في سياستها هناك، وبخاصة بعد تجاهل إدارة أوباما لتقارير ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية، و«مارتن إنديك» مدير مركز سيهان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز في واشنطن، والتي تضمنت جميعها نصائح مؤداها تنفيذ عملية الانسحاب الأمريكي من العراق، بدقة ،حتى لا يؤدي ذلك إلى زعزعة الاستقرار، وخلق الفرص أمام إيران والقاعدة لتقوية مواقعهما هناك [1]، من هنا، تعمل إدارة ترامب على التعاون المقرون بممارسة الضغوط السياسية على الحكومة العراقية للحد من النفوذ الإيراني في العراق، خاصة فيلق القدس وميليشيات الحشد الشعبي، وتقوية الطائفة السنية لاستعادة دورها السياسي الغالب منذ سقوط نظام صدام حسين. [2]

[1] زياري محمد، مرجع سابق، ص 304

[2] بوزيدي عبد الرزاق، التنافس الامريكي الروسي في منطقة الشرق الاوسط: دراسة حالة الازمة السورية 2010، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015، ص 25

كما تضمن اجتماع الرئيس ترامب مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في 20 آذار/مارس 2017، بعض الضمانات الأمريكية للحكومة العراقية، وللشعب، والتزاما بالمساعدة حتى بعد الحد من الوجود الإيراني، وإلحاق الهزيمة بداعش [1]

6 - عملية السلام

امتازت مواقف ترامب، تجاه عملية السلام، خلال حملته الانتخابية بتناقضها، لتدل على عدم امتلاكه رؤية واضحة ومتماسكة تجاه الصراع الفلسطيني –الإسرائيلي، واستمرت هذه المواقف المتناقضة حتى بعد توليه الرئاسة، فخلال حملته الانتخابية، اعتبر نفسه الأكثر تأهيلا وقدرة على تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبأنه سيكون محايدا بين الطرفين، حسب ما ورد في حديثه إلى وكالة «أسوشيتد برس» في كانون الأول/ديسمبر 2015، الذي أشار فيه أيضا إلى أن إسرائيل لا تريد الاسلام. [2]

ثم عاد بعد وعده هذا بالحياد، ليتخذ منحى الانحياز لإسرائيل، في خطابه أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأمريكية – الإسرائيلية (أيباك) في آذار/مارس 2016، في واشنطن، حيث قال: " عندما أصبح رئيسا، فإن معاملة الإسرائيليين كمواطنين من الدرجة الثانية، ستنتهي في اليوم الأول، وسأقيم تحالفا بينهم وبين بلدي» [3]

لقد سجل ترامب تمايزا جديدا في القياسية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، بعدما أكد أن حل الدولتين لا يعد السبيل الوحيد لإنهاء النزاع الفلسطيني –الإسرائيلي، وأنه منفتح على خيارات بديلة إذا ما كانت فعليا تؤدي إلى السلام، ليعقب ذلك مباشرة تأكيد سفيرة الولايات

---

[1] عمرو عبد العاطي، مرجع سابق، ص 146

[2] سامح راشد ، مرجع سابق

[3] حمزاوي جويدة، الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الامركية اتجاه القضية الفلسطينية : قراءة في السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترامب، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر، المجلد الخامس، العدد الاول، 2018، ص ص 194-195

المتحدة لدى الأمم المتحدة «نيكي هيلي»: «تؤيد بالتأكيد حل الدولتين، لكننا نفكر خارج الصندوق»[1].

7 - العلاقات الامريكية التركية في عهد ترامب:

تعتبر تركيا في مقدمة القوى التي تسعى لتأخذ حيزا في خريطة التوازنات الإقليمية، كقوة صاعدة متوسطة وفقا لتقرير الاتجاهات العالمية، الذي يصدره مجلس الاستخبارات القومي الأمريكي [2]، فتركيا تحاول الاستفادة من مركز ثقلها الجيوبوليتيكي في منطقة الشرق الأوسط، ومن عضويتها في منظمات إقليمية ودولية، لتسهم بملء الفراغ في المجال الإقليمي، وبخاصة بعد احتلال العراق وتزعزع علاقتها مع إسرائيل، ولتظهر كذلك كقوة موازية لطموح إيران الإقليمي، من خلال ربطها الملف السوري بالأمن التركي، وفي أن تكون القوة الإقليمية الأولى ذات النفوذ في المنطقة [3].

وفي إثر الخطوة الأمريكية بالكشف عن تأسيسها قوة " حرس حدود" مشكلة من 30 ألف مقاتل، جلهم من أكراد سورية، وبعد أن أبدىالرئيس التركي استعداد تركيا لشن عمليات عسكرية ضد الميليشيات الكردية في سورية، لحماية أمنها القومي، ومنع إقامة كيان كردي مستقل على حدودها[4].

قامت تركيا في 20 كانون الثاني/يناير 2018، بعملية «غصن الزيتون» في «عفرين» مهددة بالوصول إلى «منبج»، وحتيخط الحدود السورية مع العراق [5].

---

[1] بوزيدي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 57

[2] الرنتيسي محمود، العلاقات التركية– الامريكية في عهد ترامب: من خيبة الامل الى تصاعد التوتر، تاريخ الاطلاع 2022/4/27، https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reportsar/documents/60887256cb8147b3b3d4991590ff912a_100.pd

[3] عمرو عبد العاطي، مرجع سابق، ص 149

[4] سامح راشد ، مرجع سابق.

[5] حمزاوي جويدة، مرجع سابق، ص 197

وليتبع ذلك تصريحأردوغان في 9 آذار/مارس 2018 «اليوم نحن في عفرين، وغدا سنكون في منبج، وبعد غد سنظهر شرقي الفرات، حتى الحدود مع العراق من الإرهابيين» [1].

وقبل دخول الجيش التركي فعليا إلمنبج، في 18 حزيران/يونيو 2018، تم التوصل إلى خارطة طريق مطلع ذات الشهر، خلال زيارة وزير الخارجية التركي جاويشأوغلو واشنطن، التي تضمنت انسحاب قادة وحدات حماية الشعب الكردية، يليها تولي عناصر من الجيش التركي والأمريكي، مهمة الانتشار في المدينة.

إن عدم الإدراك الأمريكي لتعقيدات الإقليم، وارتباك إدارة ترامب ما بين شعار أمريكا أولاء والانكفاء على الداخل، وانعكاس ذلك على ملفات الشرق الأوسط، أثر سلبا في ردود الفعل التركية من خلال إرباك صانع القرار التركي، وإيجاد حالة من التوتر الماثلة بين البلدين، وما صاحبها من تناقض استراتيجي وإرباك لمسار السياسات التركية تجاه الجانب الأمريكي، ففي الوقت الذي نجد فيه توافقا ظاهرا في المصالح المشتركة بضرورة إنهاء ملف الإرهاب والقضاء على تنظيم داعش، نجد في مقابل ذلك عدم وجود توافق في الموضوع الكردي نتج عن براغماتية ترامب وطريقة تعامله مع الأزمة السورية، التي تمثلت في إحدى صورها يدعم وحدات الشعب الكردية، وعدم تثمينها للمصالح التركية [2]، بإقامة منطقة عازلة داخل سورية على طول الحدود بين الجانبين، الأمر الذي يعني ان خسارة الحليف التركي يضر بشبكة تحالفات الولايات المتحدة، وهو ما يؤكده اتجاه تركيا إلى تقوية صلتها بالجانب الروسي باعتباره حليفا يشاطرها القلق من تنامي نفوذ الميليشيات الكردية. [3]

[1] بوزيدي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 59

[2] الرنتيسي محمود، مرجع سابق.

[3] بوزيدي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 63

8 - العلاقة مع المسلمين

في حين كان أوباما، يتعامل مع الإسلام السياسي كمفهوم مستقل عن الإرهاب كان ترامب غالبا ما يجمع بينهما على أنهما مترادفان، ولقد بدت مواقف ترامب عدائية ومتشددة تجات العرب والمسلمين، منذ بداية حملته الانتخابية، مستخدما فيها أسلوب التحريض السياسي، ومعتمدا عليه في تشدده تجاه المهاجرين منهم [1]

معلنا أنه سيمنع دخولهم الولايات المتحدة، باعتبار انهم يشكلون تهديدا كبيرا للأمن الأمريكي، ومطالبا باعتماد بطاقة الهوية خاصة بالمسلمين، وتأسيس قاعدة بيانات خاصة بهم

ومع بداية توليه السلطة، اتخذ ترامب قرارا تنفيذيا ، في 27 كانون الثاني/يناير 2017، يمنع بموجبه إصدار تأشيرات دخول لمواطني سبع دول إسلامية، وهو ما اعتبر تمييزا ضد المسلمين ومخالفة للدستور الأمريكي [2]، ثم تلا ذلك قرار آخر بحظر دخول المسافرين من ست دول ذات أغلبية مسلمة، مستثنيا العراق من القائمة التي شملها القرار السابق، والذي أثار جدلا صدر بعده حكم للمحكمة الاتحادية بتعليق تنفيذ الحظر بعد أن كان قد تقرر أن يدخل حيز التنفيذ في 16 آذار/مارس 2017.[3]

وبعد تعهده إبان حملته الانتخابية نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، مستفزا في ذلك مشاعر المسلمين، اتخذ ترامب قراره بنقلها فعليا، في 6 كانون الأول/ديسمبر 2017 وافتتاحها في 14 أيار/مايو 2018، واعتبار القدس العاصمة الأبدية للشعب

---

[1] الحديثي محمد وعطوان عباس، العلاقات الامريكية الايرانية في عهد الرئيس دونالد ترامب، مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، العدد الرابع، 2019، ص 62

[2] حمزاوي جويدة، مرجع سابق، ص 197

[3] الرنتيسي محمود، مرجع سابق.

اليهودي، وهو ما أثر في صدقية الولايات المتحدة في سعيها لإيجاد تسوية للقضية الفلسطينية المركزية لدى المسلمين.

المبحث الثاني: في عهد جون بايدن بعد 2021

لقد كان ترامب من أشد الرافضين للمؤسسات الدولية المتعددة الأطراف، عبر رفعه شعار "أميركا أولًا"، وأعلن انسحابه من الاتفاقيات الدولية الموجودة، مثل "اتفاق باريس للمناخ" و"الاتفاق النووي الإيراني" لسنة 2015، والتملص من اتفاقيات جديدة أخرى على شاكلة "الشراكة العابرة للمحيط الهادئ"، وظل حتى آخر يوم في ولايته يتودد إلى الحكام المستبدين ويوجه سهام غضبه نحو شركاء الولايات المتحدة الديمقراطيين .

المطلب الأول: مع الصين وروسيا

أ- العلاقة مع الصين

بعد إعلان فوز الرئيس جو بايدن بالانتخابات الأميركية، توقع الكثيرون أن يقدّم سياسةً أكثر استقرارًا تجاه العالم. لكن مع تجاوز العام الأول لإدارته، أظهرت المؤشرات أن سياسته لم تختلف كثيرًا عن نهج سلفه ترامب، وإنما تمثّل استمرارًا لها .

أول مؤشرات الاستمرارية والتشابه بين السياسة الخارجية لبايدنوترامب هو الخصومة والصراع مع القوى العظمى العالمية وعلى رأسها الصين؛ إذ لم تشهد سياسة الولايات المتحدة إزاء التنّين الصيني أي تغير يذكر منذ تولي بايدن السلطة إلى الآن، وحافظت إدارته، وإلى حد بعيد، على سياسة سلفه ترامب، وتحدّث بايدن بنفسه عن "الخصومة الشديدة" مع الصين، في حين أعلن منسق السياسة الأميركية الخاصة بالمحيطين الهندي والهادي أن "الفترة التي وُصفت على نطاق واسع بأنها فترة مشاركة مع الصين، ولّت إلى غير

رجعة". وقد أخذ ذلك أشكالًا عدة من العلاقة مع الصين على المستويين الداخلي والخارجي.[1]

1 - داخليًا

أبقت إدارة بايدن على التعريفات الجمركية والضوابط التصديرية التي اعتُمدت في عهد ترامب، وسعت أيضًا للحد من الاستثمارات الصينية في الولايات المتحدة، وضغطت على الحلفاء لتجنّب شراء التكنولوجيا الصينية، وأعادت التفكير في سلاسل التوريد والأنظمة التكنولوجية؛ وتعمل على إطلاق تحقيق بشأن الإعانات الضخمة التي تقدّمها الصين للصناعة فيها. وفي هذا الصدد، أشار مستشارو بايدن إلى أن الصين "منافس مدمر"، وبناء عليه، سيظل الخلاف بين الصين والولايات المتحدة شديدًا. [2]

إضافة إلى ذلك، استمرت إدارة بايدن في انتقادها لموقف الصين الرافض إجراء تحقيق مستقل في أصل وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19)، وأيدت الرواية التي كانت إدارة ترامب قد تبنّتها سابقًا بشأن إمكانية تسرب فيروس كورونا من مختبر في مدينة ووهان الصينية. وعلى خطى إدارة سلفه أيضًا، وصفت إدارة بايدن قمع بيجين لمسلمي الإيغور في شينجيانغ بـ "الإبادة الجماعية"، ونددت أيضًا بانتهاكها مبدأ "دولة واحدة ونظامان" في هونغ كونغ.

---

[1]Richard Haass, "The Age of America First: Washington's Flawed New Foreign Policy Consensus," *Foreign Affairs* (November–December 2021), accessed on 2/2/2022, at: https://fam.ag/3HoB8vh

[2]Jacob M. Schlesinger, "What's Biden's New China Policy? It Looks a Lot Like Trump's: Even with an Administration Change in January, China would Face Continued Heightened Friction with the U.S," *The Wall Street Journal*, 10/9/2020, accessed on 2/2/2022, at: https://on.wsj.com/3ghuo6x

2 - خارجيًا

يمكن لمس الاستمرارية في السياسة الخارجية لبايدنوترامب في مقاربتهما القضية التايوانية، باعتبارها بؤرة التوتر الأكثر احتمالًا لنشوب صراع بين الولايات المتحدة والصين، إذ أصبحت حماية تايوان مسألة تحظى باهتمام الحزبين الجمهوري والديمقراطي على السواء في الولايات المتحدة، وتعتبر واشنطن ورقة تايوان من أهم الأوراق التي تمتلكها للضغط على الصين.

وعلى خطى إدارة ترامب التي أزالت القيود المفروضة على التفاعلات الرسمية بين المسؤولين الأميركيين والتايوانيين، ارتأت إدارة بايدن تطبيق تلك السياسة بفاعلية، مع الترويج لاجتماعات رفيعة المستوى بين المسؤولين الأميركيين ونظرائهم التايوانيين. وفي حين دأبت إدارة ترامب على تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وتايوان، شددت إدارة بايدن في مناسبات عدة دعمها "الصلب" لتايوان، كما استمرت سياسة "الغموض الاستراتيجي" التي تعتمدها واشنطن منذ فترة طويلة وتساعد بموجبها تايوان على بناء دفاعاتها وتعزيزها من دون التعهد صراحة بتقديم مساعدتها في حال هجوم الصين عليها. [1]

من جانب آخر، استمرت إدارة بايدن في احتواء الوجود الصيني وتقييده في منطقة بحر الصين الجنوبي ورفض سيادة الصين عليه، فكثفت جهودها من أجل الدفع قدمًا بـ "الحوار الأمني الرباعي"، الرامي إلى تعزيز التعاون بين أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة، وأطلقت مبادرة استراتيجية تكميلية مع أستراليا والمملكة المتحدة وما يرتبط بها من

[1] محمد منصور ومروة عبد الحليم ومحمد حسن، "من ترامب إلى بايدن.. الطريق نحو الأمن القومي الأمريكي"، المرصد المصري – المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2021/2/15، شوهد في 2022/2/2، في https://bit.ly/3LdUZjk :

بناء عشرات الغواصات التي تعمل بالوقود النووي، كما لم تتوقف عن استعمال مصطلح "المحيطين الهندي والهادي" الذي أدخلته إدارة ترامب في الاستخدام الرسمي الأميركي.[1]

ورغم تشابه السياسة الخارجية لبايدنوترامب واستمراريتها تجاه الصين، يمكن تسجيل بعض الاختلافات بينهما، من قبيل تركيز إدارة بايدن على إيجاد مقاربة للتعاون مع الصين في مجال التغير المناخي، وهو التعاون الوحيد بين الجانبين، فقد فاجأت الدولتان المتنافستان العالم بإصدار إعلان مشترك يستهدف التصدي للتغير المناخي أثناء محادثات مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي 2021 "كوب 26 (COP 26) "في إسكتلندا[2]

كما امتنعت إدارة بايدن عن ترديد دعوة وزير خارجية ترامب، مايك بومبيو، إلى تغيير النظام في الصين، ولكن لم تحل تلك الاختلافات دون انتشار وترسيخ الرأي القائل بأن الصين هي المنافس الرئيس، بل الخصم، للولايات المتحدة؛ ما يعني أن الاستمرارية بين الإدارتين تفوق كثيرًا التغيير بينهما .

ب- العلاقة مع روسيا

ما ينطبق على علاقة الولايات المتحدة بالصين ينطبق على العلاقة مع روسيا. وفي الواقع، لم تكن سياسة بايدن تجاه روسيا في جوانب كثيرة منها إلا استمرارًا أيضًا لسياسة سلفه ترامب، فقد راوحت العلاقات الأميركية – الروسية مكانها، ولم تتغير سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا إلا قليلًا من حيث الجوهر، فباستثناء الإعجاب الذي يكنّه ترامب للرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عكس بايدن الذي يراه زعيما دكتاتوريًا يقود نظامًا متهورًا وقاسيًا ويعارض بطبيعته القيم والمصالح الأميركية)، فإن نظرة ترامبالشخصية إلى القيصر الروسي لم تؤثر في موقف إدارته من روسيا، بل ظلت على قدر كبير من الحزم والصرامة، وأبقت

---

[1] زهراء رمال، "كيف تبدو العلاقات الأميركية – الصينية في العام الأول من عهد بايدن؟ "، **الميادين نت**، 19/12/2021، شوهد في 2022/2/2، في https://bit.ly/3unWrcL :

[2] بول إيدن، "كيف ستكون ملامح سياسة بايدن تجاه سورية؟"، **الغد** الأردنية، 2021/3/16، شوهد في 2022/2/2، في https://bit.ly/3HI4z1i :

على العقوبات الاقتصادية التي أصبحت أكثر صرامة (التي كانت مفروضة على روسيا في عهد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما)، وعملت على إغلاق القنصليات الروسية في الولايات المتحدة وتوطيد الدعم العسكري الأميركي لأوكرانيا، وهي إجراءات لا تزال إدارة بايدن تعمل بها إلى الآن، بل فرضت عقوبات مالية جديدة وطردت دبلوماسيين بسبب اتهامات تخص هجومًا سيبرانيًا روسيًا، والتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2020. ويبدو أن هناك وجهة نظر مشتركة ما بين إدارتي بايدنوترامب هي أن سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا يجب أن يكون هدفها هو الحد من الأضرار، أو بالأحرى، منع التوترات، في أوروبا أو الفضاء الإلكتروني، ومن التدهور إلى مستوى أزمة، وليس إحراز مزيد من التقدم، وحتى إن رغبة بايدن في توسيع دائرة اتفاقيات تحديد الأسلحة بين أميركا وروسيا وبدء محادثات "الاستقرار الاستراتيجي" تصبّ في هذا الاتجاه من ضبط العلاقة [1]

ولكن من الواضح أن محاولات "إعادة ضبط" إيقاع العلاقة مع موسكو قد ولّت مع تجدد الأزمة الأوكرانية .

المطلب الثاني: مع الشرق الأوسط

أ – الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط

استمر جو بايدن في سياسة سلفه ترامب فيما يتعلق بالنظر إلى الشرق الأوسط الكبير بأنه مكان لـ "الحروب الأبدية" (وهي العبارة التي أطلقتها إدارة ترامب على الشرق الأوسط)، ومن ثم، ضرورة الانسحاب منه وتركه لدوله تدير شؤونها بنفسها. وهذه الاستمرارية أخذت نماذج متعددة في:

[1] "نهج 'قومية التطعيم' يكشف عن 'الأنانية الأمريكية'"، **سي جي تي إن العربية**، 20/3/2021، شوهد في 2022/2/2، في: https://bit.ly/3GmWt7c

1 - أفغانستان

تعد أفغانستان مثالًا بارزًا لاستمرار سياسة بايدن على نهج سلفه ترامب، ففي شباط/ فبراير 2020، وقّعت إدارة ترامب اتفاقًا مع طالبان يحدد يوم 1 أيار/ مايو 2021 موعدًا نهائيًا لانسحاب القوات الأميركية من البلاد. لكن تعثرت تلك المفاوضات فيما بعد، وفي الحقيقة لم يكن اتفاق ترامب مع طالبان اتفاق سلام، بقدر ما كان اتفاقًا لتسهيل الانسحاب العسكري الأميركي من هناك .

ومع تسلم بايدن السلطة، كانت قد تغيرت الاستراتيجية الأميركية التي بُني على أساسها احتلال أفغانستان وأصبحت شيئًا من الماضي، وانخفض عدد القوات الأميركية إلى أقل من ثلاثة آلاف بعد أن وصل إلى مئة ألف خلال إدارة أوباما، واقتصر دورها على التدريب وتقديم المشورة ودعم القوات الأفغانية، ولم يكن هذا العدد كافيًا لتحقيق النصر أو السلام بعد عشرين عامًا من الاحتلال. ومع ذلك، رفضت إدارة بايدن إعادة التفاوض أو إلغاء الاتفاق الذي وقّعته إدارة ترامب، بل عملت على احترامه باستثناء نقطة واحدة، وهي تمديد موعد الانسحاب النهائي الكامل من أفغانستان إلى مئة يوم إضافية، أي حتى 11 أيلول/ سبتمبر 2021، لكن الإجلاء الفعلي انتهى قبل الموعد المحدد له. ومن وجهة نظر بايدن، لا يمكن ربط انسحاب القوات الأميركية بالظروف على أرض الواقع أو حدوث أفعال إضافية من حركة طالبان. وهكذا نرى، وعلى غرار سياسة ترامب، أن بايدن اعتبر الحرب في أفغانستان "حربًا أبدية"، وصمم على الخروج منها بأي ثمن كما أراد سلفه ترامب [1]

2 - المنطقة العربية

واصلت إدارة بايدن السير على نهج ترامب فيما يتعلق بالانسحاب من بقية مناطق الشرق الأوسط، ففي سورية كانت سياسة بايدن إلى حد بعيد استمرارًا لسياسة ترامب، ويرجع ذلك جزئيًا إلى استمرار فك الارتباط الأميركي الذي بدأ في عهد أوباما واستمر في عهدَي

[1] بوزيدي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 81

ترامبوبايدن، إذ قاومت إدارة الأخير إغراءات زيادة انخراطها في سورية، ولم تلتفت كثيرًا إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254 الداعي إلى وقف إطلاق النار وإيجاد حل سياسي هناك [1]

أما ليبيا، فلم تكن يومًا تمثل أولوية لإدارة ترامب، ولم تضع أيضًا إدارة بايدن ليبيا على رأس جدول أعمالها، على الرغم من أن إدارة بايدن فيها العديد من صناع القرار الديمقراطيين الذين عانوا تداعيات مقتل السفير الأميركي كريس ستيفنز في بنغازي [2]

وفي اليمن، لا تعد قرارات بايدن بشأنها خروجًا عن قرارات الإدارة السابقة، فهي ببساطة جزء من انتقال الولايات المتحدة البطيء من الدعم المباشر لأحد الأطراف المتحاربة إلى دور الوسيط في حل النزاع هناك، وهي عملية بدأت في الأشهر الأخيرة من إدارة أوباما، وتقدّمت في ظل إدارة ترامب [3]

وفي العراق، استكملت إدارة بايدن ما كانت إدارة ترامب تتحدث عنه بضرورة الانسحاب من العراق، وهو ما تم بالفعل بانسحاب القوات الأميركية القتالية مع نهاية عام 2021، والإبقاء على وحدة عسكرية صغيرة فقط على الأراضي العراقية .

أما فيما يتعلق بالسلام في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من اعتراف إدارة بايدن باتفاقات أبراهام للسلام والتطبيع بين إسرائيل ودول عربية، التي تعد أحد الموروثات الرئيسة لإدارة ترامب [4]، فقد شاركت إدارة بايدن على مضض في الجهود الدبلوماسية لإنهاء جولة القتال بين إسرائيل وحركة "حماس" الأخيرة في أيار/ مايو 2021، وتحاشت إطلاق أي محاولة جديدة للتوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين إلى الآن .

---

[1] بول إيدن، "كيف ستكون ملامح سياسة بايدن تجاه سورية؟"، **الغد** الأردنية، 2021/3/16، شوهد في 2022/2/2، في: https://bit.ly/3HI4z1i

[2] حمزاوي جويدة، مرجع سابق، ص 197

[3] ابو كريم منصور، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، تاريخ الاطلاع https://harmoon.org/wp-:content/uploads/2018/01/Trends-of-US-foreign-policy-toward-the-Middle-East-under-Trump.pdf

[4] حمزاوي جويدة، مرجع سابق، ص 201

ثانيا- الملف الإيراني

قد يبدو الملف الإيراني، نظريًا، هو الاستثناء الوحيد البارز في استمرارية سياسة بايدن الخارجية على نهج سلفه ترامب، وكان هذا واضحًا بانسحاب الأخير من الاتفاق النووي الإيراني عام 2018، وهو الاتفاق الذي كان بايدن نائبًا لأوباما حينما وُقّع عام 2015.

وعلى النقيض من سياسة ترامب، أوضحت إدارة بايدن عند تسلّمها السلطة (التي تضم مسؤولين رفيعي المستوى ممن كان لهم دور أساسي في التفاوض على ذلك الاتفاق) عن رغبتها في إعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران. ولكن عمليًا، يبدو ذلك استمرارًا لسياسة ترامب لسببين ؛ يتمثل السبب الأول في أنه إلى الآن لم يتمكن كلا الطرفين من عقد ذلك الاتفاق، في ظل التباينات الواضحة وغياب الثقة بينهما، فضلًا عن أن الحكومة الإيرانية الجديدة التي توصف بالتشدد لم تُبدِ أي اهتمام واضح وصريح بعقد ذلك الاتفاق الذي تسعى إليه إدارة بايدن. أما السبب الثاني فهو أن إدارة بايدن تحدّثت عن الدبلوماسية والتعددية والعودة إلى الاتفاقات السابقة، ومن ضمنها طبعًا الاتفاق النووي مع إيران، ومع ذلك ما زلنا نرى استمرار إدارة بايدن في اتباع سياسة إدارة ترامب نفسها فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، ومنع التصرف بالعائدات النفطية الإيرانية في البنوك الأجنبية، وهي الإجراءات نفسها التي اتبعتها إدارة ترامب [1]

أضف إلى ذلك، كان أول استخدام لبايدن للقوة العسكرية بعد تسلّمه السلطة، هو غارة جوية ضد جماعات مسلحة مدعومة من إيران في سورية، ردًا على سلسلة الهجمات الصاروخية التي استهدفت المصالح الأميركية في العراق، ويبدو أن بايدن يسير على خطوات سلفه ترامب وتكتيكاته نفسها في منع إيران من نشر نفوذها في الخارج، حينما

[1] بوزيدي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 86

استهدف ترامب قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، والمجموعة المرتبطة به في العراق بغارة عسكرية [1]

يبدو إدارة بايدن ستجد أمامها خيارات إدارة سلفه ترامب نفسها، إذا ما أخذنا في الاعتبار سعي إيران إلى تعزيز قدراتها النووية والصاروخية ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط، بل حتى لو وافقت إيران مرة أخرى على الالتزام بقيود محدودة على نشاطاتها النووية. بهذا، لا يزال يتعين على الولايات المتحدة أن تقرر كيفية الرد على الاستفزازات الإيرانية الأخرى التي تشهدها المنطقة؛ وهذا يعني إجمالًا استمرار السياسة الترامبية في التعامل مع الملف الإيراني .

[1] ابو كريم منصور، مرجع سابق.

خاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول ان موضوع التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية يعتبر من بين المواضيع التي مازالت لم تكتب فيها دراسات وافية، غير اننا يمكن ان نوجز جملة من الاستنتاجات حول هذا الموضوع من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة كما يلي:

- أن السياسة الخارجية للدولة تساهم في وضعها على الخريطة الدولية وتحدد مقدار نفوذها السياسي على الساحة الدولية.
- اتضح أن لكل دولة سياستها الخارجية الخاصة بها فالسياسات الخارجية تختلف من دولة لأخرى، ومن وقت لآخر نتيجة لاختلاف المستوى الحضاري للشعوب، ودرجة قوة الرد المقابل، والقدرة على المجابهة، وقوة التأثير.
- أن السياسة الخارجية لدولة تجاه دولة أخرى هي عبارة عن الأهداف التي تسعى لتحقيقها الدولة الأولى تجاه الثانية، والوسائل المتبعة لتحقيق تلك الأهداف، ففي حالة تلاقي أهداف ووسائل الدول والغايات وتقارب المصالح والأهداف ينشأ التعاون والسلام وفي حالة تعارضها مع بعضها البعض يحدث بينها التنافس والصراع وقد يصل الأمر إلى الحروب.
- عند دراسة السياسة الخارجية الامريكية يتضح لنا انها مجموعة من المبادئ الأساسية التي لازمتها منذ الاستقلال ووجهت سلوكها الخارجي الى يومنا هذا
- يكشف تطور السياسة الخارجية الأمريكية ما بين الفترات السابقة وجود محددات واطر تساهم في رسم السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق المصلحة القومية بالدرجة الأولى وفقا لمحددات مختلفة تمثلت في تأثير المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بالإضافة الى عوامل اخرى كالموقع الجغرافي والدين...
- كما يمكن القول أن التوجهات الجديدة للسياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط في عهد الرئيس "ترامب" كانت لها تداعيات خطيرة على استقرار دول المنطقة، وأُثرت على مستقبل المنطقة وعلى خريطة التوازنات الإقليمية .

- يمكن القول ان الانفاق العسكري الامريكي قد تضاعف بعد 2016 اذا ما قورن بالسنوات التي قبلها وهذا راجع الى تغير في السياسة الخارجية الامريكية.
- مبدأ الانعزالية الذي تبناه الرئيس ترامب لا يعني خروج الولايات المتحدة من قضايا المنطقة أو التخلي عن مصالحها، بل هو لتحقيق أكبر قدر من المنافع بأقل الخسائر من خلال اعتماد الحروب بالوكالة، أو التدخل العسكري التكتيكي إن استدعى الأمر، بعيدا عن توريط الجيش الأمريكي في حروب طويلة مكلفة.
- غياب شبه كلي عن المشهد السوري مقابل قبول بالدور الروسي في الأزمة، الذي يحقق حسب ترامب المصالح الأمريكية في مكافحة الإرهاب. ومحاربة تنظيم الدولة داعش في العراق وسوريا.
- البراغماتية الشديدة التي تبناها ترامب في تعامله مع دول الخليج وعلى رأسها السعودية، وهو اعتماد مبدأ الحماية بالمقابل.
- تبني الرئيس ترامب التوجه سياسي خطير لتصفية القضية الفلسطينية ، يكون قد خرج عن الأطر التقليدية للسياسة الأمريكية، باعتبارها راع سلام في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، من خلال الإعلان عن القدس عاصمة ل"إسرائيل"، ونقل السفارة الأمريكية إلىالقدس
- استفادة "إسرائيل" من حملة التطبيع مع الدول العربية بإشراف شخصي من الرئيس الأمريكي ترامب لا سيما الإمارات والبحرين والمغرب وغيرها ، وخروج العلاقات إلى العلن في سابقة خطيرة تمهيدا لمشروع الشرق الأوسط الكبير.
- استعداء إيران واعتبارها دولة تدعم الإرهاب وتقوم بأنشطة نووية محظورة، ومحاصرة نفوذها الكبير في العراقوالمنطقة، مقابل تعزيز العلاقات مع مصر والسعودية ودول الخليج

فهرس

المصادر و مراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا- المراجع بالعربية:

1.احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية ، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان ، 2009

2.إسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات ، ط 4، الكويت ، دار السلاسل، 1985.

3.حسين بوقارة، السياسة الخارجية : دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات لنظرية التحليل، دار هومة للنشر، الجزائر، 2012.

4.د ناصف يوسفحتي، النظرية في العلاقات الدولية، (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1985)

5.رائد عبد الله مصباح، الدبلوماسية، دار الجبل، بيروت، 1999.

6.زايد عبد الله مصباح، الدبلوماسية، (بيروت: دار الجبل ، 1999)

7.شاهر اسماعيل الشاهر، الشرق الاوسط في ظل السياسة الخارجية الامريكية : دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، ط 1، المركز الديمقاراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، المانيا، 2017.

8.ماجد عرسان الكلاني، صناعة القرار الأمريكي، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان، 2005

9.محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، 1989

10. محمد السيد سليم، و محمد بن أحمد مفتي، مترجما ، تفسير السياسة الخارجية، (المملكة العربية السعودية: عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود، 1989)

11. محمد كاظم، ترامب سيغادر سوريا وخارجيته تستغرب، اوربينتنت ، 29 اذار/ مارس 2018،

12. نسيمة طويل،" السياسة الخارجية الأمريكية دراسة في المفهوم والتطور والمقاربات النظرية" ، في الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، تحرير. هادي الشيب، سميرة ناصري برلين – ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2017 .

13. هالة أبو بكر سعودي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967 – 1963). الطبعة الثانية بمركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، جوان . 1986 .

14. هشام محمود الاقذاجي، السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية ، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2007

ثانيا- المراجع الأجنبية:

1. Eduate Rhodes, The imperial logic of Bush's Liberal Agenda, survival, vol 45. no.1, spring 2003.
2. John Mearsheimer, Stephen M. Walt, The Israel Lobby and us foeignpolicy,the London review of book, vol.28.no1, (march 2006). P15.
3. WiliamWallace :foreigenpolicy and the political process, (Londan : the macmillanited ,1971.

ثالثا- الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم بولمكاحل، "تأثير تحولات ومتغيرات البيئة الداخلية على السياسة الخارجية الروسية نحو الإتحاد الأوروبي الفترة ما بعد الحرب الباردة "، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2008، 2009
2. أحمد شلبي، السياسة الخارجية الأردنية تجاه عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي (1979-1994)، (مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2010).
3. اناس شيباني، في تحليل السياسة الخارجية النمادج النظرية بين ضرورات التعدد ومساعي التكامل، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018-2019.
4. بوزيدي عبد الرزاق، التنافس الامريكي الروسي في منطقة الشرق الاوسط: دراسة حالة الازمة السورية 2010، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015
5. رياض حمدوش، تاثير السياسة الخارجية الامريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوربي بعد احداث سبتمبر 2001، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012.

6. محمد أحمد أبوغنيم، دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين رسالة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى : أكاديمية الإدارة والسياسة – غزة. 2013

رابعا– المقالات :

1. بدر عبد العاطي، أثر العامل الخارجي على السياسات الخارجية للدول : دراسة حالة اليابان، إسرائيل"، محلة السياسة الدولية، 153،جويلية 2003.
2. البريزات رايق، النظرية الواقعية والسياسة الخارجية الامريكية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز العربي الديمقراطي؟، المانيا، المجلد الرابع، العدد العشرون، 2020.
3. ترتريه برينو، أربعة أعوام لتغيير العالم استراتيجية بوش 2005–2008, ت قاسم المقداد، مجلة الفكر السياسي، عدد 24, في موقع:. www.awu-dam.org.
4. الحديثي محمد وعطوان عباس، العلاقات الامريكية الايرانية في عهد الرئيس دونالد ترامب، مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، العدد الرابع، 2019.
5. حمزاوي جويدة، الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الامركية اتجاه القضية الفلسطينية : قراءة في السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترامب، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر، المجلد الخامس، العدد الاول، 2018.
6. حنان رزايقية، دور مراكز الفكر في صنع السياسية الخارجية الأمريكية .الحرب على العراق أنموذجا– المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 4، العدد 1 (2017).
7. زياري محمد، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط بعد انتهاء الثنائية الدولية: دراسة في الجغرافيا السياسية ، مجلة اداب البصرة، العراق، العدد 68، 2014.
8. سامح راشد ، تحولات جذرية في الإقليم ، السياسة الدولية ، العدد 209، تموز/ يوليو 2017.
9. شيماء معروف فرحان، السياسة الامريكية تجاه ايران في عهد ترامب، مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، العدد الثالث، 2019
10. عبد الحق بن جديد، السياسة الخارجية في عصر تكنولوجية الاتصال، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية المجلد 1، العدد1 ، جوان 2013.

11. عريب الرنتاوي، الأردن وحكاية الانسحاب القريب جدا من سوريا ، مركز القدس للدراسات السياسية 5 نيسان /افريل 2018

12. عمرو عبد العاطي، " إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الامريكية"، السياسة الدولية، العدد 208، نيسان/ افريل

13. عيسى اسماعيل عطية، دور المصالحة الوطنية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية، دراسات دولية العدد الرابع والأربعون، د.س.ن .

14. نانيس مصطفى خليل، الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الأمريكية، السياسة الدولية، العدد 127 .جانفي1997 .

خامسا- مواقع الانترنت:

1. Jacob M. Schlesinger, "What's Biden's New China Policy? It Looks a Lot Like Trump's: Even with an Administration Change in January, China would Face Continued Heightened Friction with the U.S," *The Wall Street Journal*, 10/9/2020, accessed on 2/4/2022, at: https://on.wsj.com/3ghuo6x
2. Richard Haass, "The Age of America First: Washington's Flawed New Foreign Policy Consensus," *Foreign Affairs* (November-December 2021), accessed on 2/4/2022, at: https://fam.ag/3HoB8vh
3. ابو كريم منصور، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، تاريخ الاطلاع https://harmoon.org/wp:content/uploads/2018/01/Trends-of-US-foreign-policy-
4. بول إيدن، "كيف ستكون ملامح سياسة بايدن تجاه سورية؟ "، **الغد** الأردنية، 2021/3/16، شوهد في 2022/2/2، في https://bit.ly/3Hl4z1i :

5. الرنتيسي محمود، العلاقات التركية– الامريكية في عهد ترامب: من خيبة الامل الى تصاعد التوتر، تاريخ الاطلاع 2022/4/27، https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reportsar/
6. زهراء رمال، "كيف تبدو العلاقات الأميركية – الصينية في العام الأول من عهد بايدن؟"، **الميادين نت**، 19/12/2021، شوهد في 2022/4/2، في: https://bit.ly/3unWrcL
7. سليم كاطع على وسائل الإعلام و السياسة الخارجية الأمريكية، الموقع الإلكتروني: http://mcsr.net/news229، تم التصفح يوم: 19/04/2022 – 16:57
8. محمد شعيب ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، http://www.masralarabia.com، تاريخ الاطلاع 2022/5/19، على الساعة 16,46
9. محمد منصور ومروة عبد الحليم ومحمد حسن، "من ترامب إلى بايدن.. الطريق نحو الأمن القومي الأمريكي"، المرصد المصري – المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2021/2/15، شوهد في 2022/2/2، في: https://bit.ly/3LdUZjk
10. نهج 'قومية التطعيم' يكشف عن 'الأنانية الأمريكية "'، **سي جي تي إن العربية**، 20/3/2021، شوهد في 2022/2/2، في: https://bit.ly/3GmWt7c
11. يمني سليمان، توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب، تاريخ الاطلاع 2022/05/21، https://eipss-eg.org.

فهرس
الموضوعات

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ -هـ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	7 - 22
تمهيد	8
المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة	8
المطلب الأول: الطرح الواقعي	8
المطلب الثاني: الطرح الليبرالي	9
المطلب الثالث: الطرح البنائي	9
المبحث الثاني: مفهوم السياسة الخارجية ومكوناتها	10
المطلب الأول: مفهوم السياسة الخارجية	10
المطلب الثاني: أهداف السياسة الخارجية	10
المطلب الثالث: خصائص السياسة الخارجية	14
المبحث الثالث: المصطلحات المرتبطة بالسياسة الخارجية	15
المطلب الأول: علاقة السياسة الخارجية بالعلاقات الدولية	15
المطلب الثاني: علاقة السياسة الخارجية بالدبلوماسية	16
المطلب الثالث: علاقة السياسة الخارجية بالسياسة الداخلية.	17
المبحث الرابع: محددات السياسة الخارجية	18
المطلب الأول: المحددات الداخلية	19
المطلب الثاني: المحددات الخارجية	21
الفصل الثاني: السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية	23-51
تمهيد:	24
المبحث الأول: التطور التاريخي للسياسة الخارجية للو م أ	24

الفهرس

المطلب الأول: مرحلة العزلة	**25**
المطلب الثاني: مرحلة الخروج من العزلة	**25**
المطلب الثالث: مرحلة السعي نحو الهيمنة العالمية	**26**
المطلب الرابع: مرحلة الهيمنة على العالم وأحداث الحادي عشر من سبتمبر	**29**
المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية	**31**
المطلب الأول: المؤسسات الرسمية	**31**
المطلب الثاني: المؤسسات غير الرسمية	**34**
المبحث الثالث: محددات السياسة الخارجية للو م أ وأدواتها	**36**
المطلب الأول: محددات السياسة الخارجية للوم أ	**36**
المطلب الثاني: أدوات السياسة الخارجية الأمريكية	**39**
الفصل الثالث: السياسة الخارجية الأمريكية بعد 2016	**73-52**
تمهيد	**53**
المبحث الأول: السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب 2016-2021	**53**
المطلب الأول: منطلقات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب	**53**
المطلب الثاني: مظاهر السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب	**54**
المبحث الثاني: في عهد جون بايدن بعد 2021	**65**
المطلب الأول: مع الصين وروسيا	**65**
المطلب الثاني: مع الشرق الأوسط	**69**
الخاتمة	**76-75**
قائمة المصادر والمراجع	**81-77**
الفهرس	**84-83**
ملخص الدراسة	

الملخص :

تتناول هذه الدراسة السياسة الخارجية الامريكية بعد 2016 حيث ترتبط مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ارتباطا وثيقا بمنطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوربي ودول إفريقيا نظرا لما تشكله هذه المناطق من أهمية حيوية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لما تحوزه من موقع استراتيجي هام وثروات نفطية وأسواق عالمية، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تجسيد مبدأ عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط واسيا، وهو ما انعكس على تعدد اشكال التنسيق السياسي والاستراتيجي المرتكز على معطيات فكرية للإدارات الأمريكية المتعاقبة والتي تواكب النظام الدولية والاقليمي بعد الحرب الباردة لخدمة استراتيجيتها الكبرى واتباع مرتكزات اساسية من خلالها تمرير السياسة الخارجية لخدمة الاهداف النهائية لمصالحها الخارجية ومواجهة وتطويق منافسها التقليدي روسيا والصين.

وقد عرفت السياسة الخارجية الأمريكية عدة تحديات في هذه المناطق خاصة مع تولي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ 2016 والى غاية 2021 ومن بعده جون بايدن وهو موضوع دراستنا.

الكلمات المفتاحية: محددات ، السياسة الخارجية ، الولايات المتحدة الامريكية، دونالد ترامب، العالم.

Abstract :

This study deals with US foreign policy after 2016, as the interests of the United States of America are closely linked to the Middle East, the European Union and African countries due to the vital importance these regions pose to the United States of America, due to its important strategic location, oil wealth and global markets. The United States of America to embody the principle of non-proliferation of weapons of mass destruction in the Middle East and Asia, which was reflected in the multiplicity of forms of political and strategic coordination based on intellectual data for successive American administrations that keep pace with the international and regional system after the Cold War to serve its grand strategy and follow the basic pillars through which the passage of The foreign policy is to serve the ultimate goals of its foreign interests and to confront and encircle its traditional rival, Russia and China.

American foreign policy has faced several challenges in these regions, especially with President Donald Trump assuming the presidency of the United States of America from 2016 to 2021, and after him John Biden, which is the subject of our study.

Keywords: determinants, foreign policy, the United States of America, Donald Trump, the world